" مظاهر الإخفاقات المعرفية في مهام الحياة اليومية وعلاقتها بأعراض الاكتئاب لدي طالبات كلية التربية بجامعة القصيم "[1]

جيهان أحمد حمزة

أستاذ مساعد بقسم علم النفس– كلية التربية جامعة القصيم – المملكة العربية السعودية

الملخص

هدفت الدراسة الراهنة إلي الكشف عن حجم العلاقات الارتباطية ووجهتها بين مظاهر الإخفاقات المعرفية التي تظهر في مهام الحياة اليومية وأعراض الاكتئاب لدي طالبات كلية التربية بجامعة القصيم ، كما هدفت الدراسة إلي الكشف عن مدي مساهمة كل مظهر من مظاهر الإخفاقات المعرفية في التنبؤ بظهور أعراض الاكتئاب لدي طالبات التربية بجامعة القصيم وهدفت أيضا الي الكشف عن المظاهر أو الأبعاد الرئيسية المكونة لمقياس الاخفاقات المعرفية في مهام الحياة اليومية لدي طالبات التربية بالقصيم . واعتمدت الدراسة علي المنهج الارتباطي الوصفي . وتم إجراءها علي عينة قوامها (140) طالبة من طالبات المستوي الخامس والسادس بقسمي علم النفس والتربية الخاصة بكلية التربية ، ممن تراوحت أعمارهن بين (19– 21) سنة ؛ و بتطبيق مجموعة من الأدوات النفسية شملت : مقياس مظاهر الإخفاقات المعرفية في مهام الحياة اليومية ، ومقياس مركز الدراسات الوبائية للاكتئاب ، هذا بالإضافة إلي استمارة البيانات الأولية. وباستخدام التحليل العاملي ؛ و معاملات الارتباط البسيط (بيرسون) ، و تحليل الانحدار المتعدد (التدريجي) لتحليل بيانات الدراسة ، كشفت نتائج الدراسة عن (1) وجود ثلاثة مظاهر أو أبعاد رئيسية لمقياس الاخفاقات المعرفية في مهام الحياة اليومية لدي طالبات كلية التربية بجامعة القصيم ، تمثلث في اخفاقات الانتباه (شرود الذهن) ، واخفاقات الخطأ في أداء الفعل ، واخفاقات الذاكرة– النسيان . كما كشفت نتائج الدراسة عن (2) وجود ارتباطات موجبة دالة بلغت 01, بين كل من الدرجة الكلية للإخفاقات المعرفية ومظاهرها الثلاثة و المتمثلة في كل من اخفاقات (والانتباه، وأداء الفعل ، والذاكرة) و أعراض الاكتئاب (الجسمية ، والمزاج السيئ الكئيب) لدي طالبات كلية التربية بالقصيم ، و كشفت نتائج الدراسة أيضاً عن (3) ظهور القدرة التنبؤية لمظهر أخطاء الأداء في الفعل بنسبة اسهام تنبؤي بلغت 27% بالدرجة الكلية لأعراض الاكتئاب ، ونسبة اسهام تنبؤي بلغت 27% بالأعراض الجسمية للاكتئاب ، ونسبة اسهام بلغت 30% بالمزاج السيئ للاكتئاب .

الكلمات المفتاحية : مظاهر الاخفاقات المعرفية – أعراض الاكتئاب – طالبات الجامعة .

---

[1] **تم استلام البحث في 5/ 12/ 2019 وتقرر صلاحتية للنشر في 2020/2/15**

ت|: 00966554711921 E Mail : ehn200920@windowslive.comg

" مظاهر الإخفاقات المعرفية في مهام الحياة اليومية وعلاقتها بأعراض الاكتئاب لدي طالبات كلية التربية بجامعة القصيم "[2]

جيهان أحمد حمزة

أستاذ مساعد بقسم علم النفس– كلية التربية

جامعة القصيم – المملكة العربية السعودية

مقدمة

ترتبط الكفاءة المعرفية لوظائف القشرة الدماغية للإنسان بمجموعة من الوظائف النفسية التي تتعدي بكثير ما يُشير إليه معني أي تعريف ، إلي عدد من المفاهيم المجردة مثل : الإدراك ، والانتباه ، والتفكير ، والتوجه ، والتذكر ، وغيرها من المفاهيم (Ostgath,Gaertner&Voltz,2008,187).

وتُشير كفاءة الوظيفة المعرفية في الحياة اليومية Every Cognitive Functioning Day إلي " قدرة الفرد علي تلبية المطالب المعرفية التي يواجها في الحياة الواقعية " ؛ والتي تمكنه من تركيز انتباهه واستمراره في مهمة ما ، واسترجاع معلومات بدقة من الذاكرة ، وتنفيذ مقاصد مخططة في المستقبل ، وغيرها من المهام اليومية التي تعتمد علي وظائف معرفية مثل الذاكرة والانتباه والتخطيط (Mogle,2011,16).

ويرتبط متغير كفاءة الوظيفة المعرفية في مهام الحياة اليومية بعدد من العوامل المعرفية والتي من أهمها الأخطاء المعرفية ؛ تلك الأخطاء أو الزلات المعرفية Slips Cognitive التي تكون شائعة في الحياة اليومية من وقت لآخر لدي أغلب الناس ؛ فبعض الناس أميل لارتكاب هذه الأخطاء أكثر من الآخرين (Berggren, Hutton & Derakshan, 2011) .

وأشارت الدراسات المبكرة ل (Norman ,1981 & Reason , 1984) إلي أن الأخطاء المعرفية أو ماُ سمي بالإخفاقات المعرفية في مهام الحياة اليومية تنشأ جزئياً بسبب إخفاقات في التحكم المعرفي cognitive Control أو الوظائف التنفيذية Executive Functions، فعلي سبيل المثال : عندما يبتعد الانتباه عن المهمة الحالية ويتركز علي منبهات ومشتتة خارجية ؛ أو أفكار وتأملات داخلية كأحلام اليقظة ، فإن احتمال حدوث الإخفاقات

---

[2] تم استلام البحث في 5/ 12/ 2019 وتقرر صلاحتية للنشر في 2020/2/15

ت|: 00966554711921 EMail : ehn200920@windowslive.comg

المعرفية في الأداء يكون كبيرا ، كما أن الحساسية للإخفاقات المعرفية تتحدد بعامل تحكمي عام يمتد أثره لكل مجالات الوظيفة العقلية .

ويُشير التحكم المعرفي إلي " القدرة علي توجيه المعالجة والسلوك في خدمة أهداف المهمة ، وهي قدرة تمثل جانباً أساسياً للنسق المعرفي ، وتؤدي دوراً مهماً في عديد من الأعمال والوظائف (Unsworth, , et al ,2012).

كما أشار (Robertson, Manly, Andrade, Baddeley, and Yiend,1997) الي أن هناك ثلاثة أنماط (فئات) رئيسية لهذه الأخطاء أو الإخفاقات المعرفية ، تمثلت في : أخطاء في استقبال المعلومات التي تشكل الانتباه ، وأخطاء في الاندفاعات المعرفية ، وأخطاء الفعل أو الحركة . و أن مثل هذه الأخطاء أو الإخفاقات تحدث تحث تأثير عوامل الملل أو الضجر ، والقلق ، والاكتئاب ، وتشتت الانتباه . كما وجدوا ارتباطاً دالاً بين تكرار ظهور هذه الإخفاقات المعرفية وبين عدد من العوامل المعرفية الأخرى التي تمثلت في : مدي سعة الذاكرة قصيرة المدي ، وضعف الانتباه الانتقائي ، وانخفاض مستوي الهمة ، وتشتت الانتباه ؛ وارتبطت أيضاً الإخفاقات المعرفية ببعض السمات الاجتماعية مثل إدراك الذات ، والقلق الاجتماعي .

وتتمثل خطورة هذه الإخفاقات فيما يترتب علي حدوثها من عواقب وخيمة بالنسبة للفرد في الحياة اليومية ، مثل: التشتيت أثناء القيادة وما يعقبه من حوادث للسيارات، و أخطاء للطيارين ، كالدوران نحو المسار الخاطئ ، و الهبوط الخاطئ ؛ أو التشتت أثناء القراءة وما يترتب عليه من ضعف التحصيل الأكاديمي للفرد (Forster & Lavie, 2008).

ومن ثم يتبين لنا ارتباط هذه الاخفاقات المعرفية بمدي كفاءة الوظيفة المعرفية في مهام الحياة اليومية وكفاءة التحكم المعرفي ، كما يتبين لنا حدوث هذه الاخفاقات تحت تأثير عدد من العوامل المعرفية والسمات الاجتماعية وعوامل الضجر والقلق والاكتئاب وتحاول الدراسة الراهنة الكشف عن حدوث هذه الاخفاقات المعرفية تحت تأثير أعراض الاكتئاب ، فتفترض الدراسة الراهنة أن اضطراب المزاج تنعكس آثاره سلبياً علي كفاءة الوظائف المعرفية في مهام الحياة اليومية مما يتسبب في حدوث هذه الأخطاء أو الاخفاقات المعرفية اليومية للفرد .

مُدخل الي مشكلة الدراسة

أشارت الإحصائيات الحديثة إلي تراوح معدل انتشار الاكتئاب بين 3 ٪ و 10 ٪ في المجتمعات المعاصرة . كما أشارت الدراسات الوبائية الحديثة الي ظهور أوجه للتشابه في معدلات انتشار الاكتئاب في بلدان العالم المختلفة ؛ مثلا بالولايات المتحدة الأمريكية كانت (10.3٪) ، وبريطانيا (9.9٪) ، وفرنسا (9.1) ، وهولندا (6.9٪) ، وإسبانيا (6.2٪) ، وكندا

(6٪) ، وبلجيكا (5٪) ، وألمانيا (3.8٪). وقد يعود السبب في ارتفاع هذه المعدلات إلي العديد من العوامل والتي من أهمها ضغوط الحياة المعاصرة ، والأزمة الاقتصادية العالمية الحالية ، والبطالة ، واضطراب العلاقات الأسرية ، وانخفاض الدعم الاجتماعي ، وغيرها من العوامل (عبد الخالق ،2013).

وعلى الرغم من عدم وجود إحصائيات محددة وثابتة في العالم العربي فيما يتعلق بانتشار الأمراض العقلية ، فإن الاكتئاب أصبح ظاهرة منتشرة في جميع المجتمعات ، ولا يقتصر على مجتمع معين. ووفقًا لإحصائيات منظمة الصحة العالمية لعام (2012) ، فإن أكثر من 350 مليون شخص يعانون من الاكتئاب ، أي حوالي 5٪ من السكان في أي مجتمع. وبالتالي ، فهو اضطراب شائع يمنع الأفراد من أداء مهامهم والقيام بحياتهم بشكل طبيعي (قاسمي ، 2014). كذلك أشار (Firfer ,2006)إلي أن الاكتئاب هو أحد الاضطرابات النفسية الشائعة ، التي تستغرق فترات علاجية طويلة وباهظة التكلفة هذا بالإضافة الي ما حدده علماء الوبائيات مؤخرًا من أن معدلات انتشار الاكتئاب لدى الأفراد الذين تتراوح أعمارهم بين 17 و 39 عامًا هي 9٪ من نسبة أفراد المجتمع . وتصل إلى 10٪ للأشخاص الذين تتراوح أعمارهم بين 18 و 29 عامًا ، والأرجح أن يصاب الأفراد بالاكتئاب عند بلوغهم 20 عامًا .

ويعانون الأفراد المصابون باضطراب الاكتئاب من ضعف مهارات حل المشكلات ، ويظهرون تحيزات سلبية في الاستدلال والتفكير ، وهم متشائمون بشكل غير مبرر ، ويفتقرون إلى المرونة المعرفية ، ويظهرون تحصيلًا أكاديميًا ضعيفًا ، ويتورطون في استياء تجاه أقرانهم ، ويشعرون أن لديهم دعمًا اجتماعيًا منخفضًا مقارنة بالآخرين ، ولديهم حلول أقل فعالية للمشاكل الشخصية (El basha, 2015, 1050).

فعندما يكون الفرد في حالة مزاجية اكتئابيه ، نتيجة لتزاحم التفكير السلبي والتصورات والأفكار السلبية لديه ، وانخفاض معدل التفكير الإيجابي لديه ، فتظهر ثمة علاقات متبادلة بين المزاج والاكتئاب والإدراك والعوامل المعرفية مُنتجة لدائرة قوية من أعراض الاكتئاب وتحافظ عليه وتزداد المعاناة منه (الصبوة ، 1999 ؛ وقاسمي ، 2014).

وكما أن للتفكير السلبي والأفكار السلبية دور أساسي في ظهور الاكتئاب فإن الإدراك يلعب الدور الأهم في بداية حدوث اضطراب الاكتئاب واستمراره وعلاجه. أيضا يلعب الإدراك دوراً أساسياً في حدوث العديد من الاضطرابات النفسية الأخرى (سلامة ، 1989).

أتضح مما سبق أن اضطراب الاكتئاب يُعد من أكثر الاضطرابات النفسية شيوعا في جميع المجتمعات ؛ وهو من الاضطرابات المزاجية التي تعيق الفرد عن أداء مهام حياته اليومية . وتزداد

معدلات ظهوره في السن بين 18: 29 سنة .وفي ظل ارتباط اضطراب الاكتئاب بحدوث الاخفاقات المعرفية وما يتعلق بها من مخاطر تظهر أهمية دراسة العلاقة بين المتغيرين . فكما تسبب الاخفاقات كثير من الحوادث وضعف التحصيل الاكاديمي ؛ يسبب اضطراب الاكتئاب أيضاً ضعف في التحصيل الاكاديمي ، وضعف في التركيز والانتباه والادراك ، وخلل في عديد من الوظائف المعرفية الأخرى .

فعلي المستوي النظري أكد ت آراء العديد من الباحثين علي أن ظاهرة الإخفاقات المعرفية – تلك الزلات والأخطاء في الانتباه والإدراك والتذكر التي يقع فيها البعض – دائماً ما تكون ذات طبيعة انفعالية للدرجة التي يمكن معها وصفها بأنها اضطراب انفعالي ولكن ينعكس أثره في الأنشطة المعرفية للفرد علي هيئة اخفاق في الانتباه أو الاسترجاع أو في إصدار الاستجابات الحركية المناسبة للأحداث .(Allahyari ,et al ,2008,150-151)

وعلي المستوي التطبيقي أشارت نتائج دراسة (Broadbent ,et al , 1982) الي أن الأفراد الذين تتكرر لديهم حالات الإخفاق المعرفي في بعض المواقف قد أظهروا وبشكل متزامن درجات مرتفعة من القلق والاكتئاب في تلك المواقف . كما تبين ل (Sullivan & Payne,2007) أن هناك ارتباط بين الإخفاقات المعرفية والتقلب المزاجي للفرد فقد كشفت الدراسة عن ارتباط الإخفاقات المعرفية بأعراض الاكتئاب علي اختلاف درجاته ، فقد أظهرا الأفراد الذين يعانون من الاكتئاب الدائم ومن كان لديهم اكتئاب موسمي عن مستوي متقارب من الإخفاقات المعرفية ، فقد ارتبطت الإخفاقات المعرفية ايجابيا بجميع درجات الاكتئاب ، في حين كشف الأفراد الذين لا يعانون من الاكتئاب عن مستوي منخفض في الإخفاقات المعرفية ؛ أيضاً أشار (sathish & Jats,2011) الي أن كثير من أسباب الإخفاقات المعرفية ترجع إلي الحالة الانفعالية للفرد وخاصة السلبية منها . وعلي الجانب الآخر فقد ذكر (Ostgath ,et al , 2008, 187) أن ضعف المعرفة واضطرابها يؤدي إلي تغير المزاج والسلوك وفي النهاية الي كرب شديد للشخص ؛ أما (Mogle,2011,14) فقد أكد علي أن الضعف الحاد في القدرة علي مواجهة المطالب المعرفية في الحياة اليومية يُستخدم غالباً كمحك تشخيصي للعديد من الاضطرابات النفسية مثل الاكتئاب والأمراض العضوية كالخرف أو العته .

ومن ثَم يتبين لنا الاتساق بين الآراء النظرية والنتائج التطبيقية التي تُشير في مجملها الي تكرار ظهور الإخفاقات المعرفية تحث تأثير اضطرابات المزاج وخاصة اضطراب الاكتئاب بكل أنواعه ؛ ومن ناحية أخري أشارت نتائج بعض الدراسات الي امكانية الاعتماد علي مؤشر ضعف كفاءة الوظائف المعرفية في مهام الحياة اليومية كمحك تشخيصي للتنبؤ بأعراض بعض

الاضطرابات النفسية ومن أهمها اضطراب الاكتئاب. ومن ثم تجد الدراسة الراهنة جدوي لأهمية الكشف عن العلاقة بين الإخفاقات المعرفية في مهام الحياة اليومية وأعراض الاكتئاب ؛ وأيضاً الكشف عن امكانية تنبؤ الإخفاقات المعرفية بأعراض الاكتئاب ، فتفترض الدراسة الراهنة أن ثمة علاقة قائمة بين تكرار ظهور الإخفاقات المعرفية في مهام الحياة اليومية واضطراب الاكتئاب ؛ وأن هناك امكانية للتنبؤ بأعراض الاكتئاب اعتماداً علي معدلات تكرار ظهور الاخفاقات المعرفية في مهام الحياة اليومية لدي طالبات كلية التربية بجامعة القصيم .

وبالتالي يمكننا تحديد مشكلات الدراسة الراهنة في محاولة الإجابة عن الأسئلة الآتية :

1- ما هي المظاهر أو الأبعاد الرئيسية للإخفاقات المعرفية في مهام الحياة اليومية لدي طالبات كلية التربية بجامعة القصيم ؟

2- وهل توجد علاقات ارتباطية دالة بين مظاهر الإخفاقات المعرفية وأعراض الاكتئاب لدي طالبات كلية التربية بجامعة القصيم ؟

3- وهل يمكن أن تُسهم مظاهر الاخفاقات المعرفية في التنبؤ بأعراض الاكتئاب لدي طالبات كلية التربية بجامعة القصيم ؟

كما يمكننا صياغة أهداف الدراسة فيما يلي :

1- الكشف عن البناء العاملي لمقياس مظاهر الاخفاقات المعرفية في مهام الحياة اليومية لدي طالبات التربية بالقصيم .

2- الكشف عن العلاقة بين مظاهر الإخفاقات المعرفية في مهام الحياة اليومية وأعراض الاكتئاب لدي طالبات كلية التربية بجامعة القصيم .

-3

تنبؤ بأعراض الاكتئاب اعتمادا علي أداء طالبات كلية التربية بجامعة القصيم علي مقياس مظاهر الإخفاقات المعرفية في مهام الحياة اليومية المستخدم بالدراسة .ا

مفاهيم الدراسة والنماذج النظرية المُفسرة لها :

(1) مفهوم الاخفاقات المعرفية

الاخفاقات المعرفية هي" أخطاء ذات أساس معرفي في أداء مهام بسيطة ، يستطيع أي شخص في الأحوال العادية اتمامها بنجاح " (Marten, 1983, 97; Wallace & chen,2005, 616).

كما عرفها (Jonas , et al , 2018, 312) **بوصفها** " مهام بسيطة روتينية خلال أنشطة الحياة اليومية ، مثل نسيان العناوين ، عدم الانتباه لبعض المهام ، او صعوبة التخطيط لبعض المهام يفشل بعض الأفراد في القيام بها "

وتري الدراسة الراهنة أن هذه الإخفاقات المعرفية ما هي إلا " أخطاء ناتجة عن خلل في التحكم المعرفي تظهر عند أداء مهام الحياة اليومية الروتينية البسيطة ، والتي من المتوقع في الظروف العادية أن يقوم بها الشخص العادي دون الوقوع في الخطأ " وتتبني الدراسة الراهنة هذا التعريف .

أما تعريف المفهوم إجرائياً فيتمثل في " الدرجة التي تحصل عليها الطالبة عند تطبيق مقياس مظاهر الإخفاقات المعرفية في مهام الحياة اليومية " .

ويمكننا تصنيف مفهوم الإخفاقات المعرفية نظرياً الي ثلاث فئات رئيسية هي :

أ- **اخفاقات الانتباه** Attention Failures وتُشير إلي مواقف لا يستطيع الفرد خلالها الاحتفاظ بالانتباه واستمراره في مهمة ما مما يؤدي الي هفوة (Lapse) عارضة أو ما يسمي تشتت (Distraction) (حينما تنشأ من تنبيهات بيئية خارجية مشتتة مثل الضوضاء ، أو استمرار رنين هاتف في الحجرة ، أو حديث جانبي أثناء القراءة بالمكتبة) ، وتسمي شرود الذهن Mind Wandering حينما تنشأ من السرحان أو الأفكار الداخلية أو تأملات غير مرتبطة بالمهمة (مثل الانشغال بأحلام اليقظة حول الأجازة عن محتوي الدرس داخل الفصل)، في حين تسمي السهو Absent- Mindedness أو زلات الفعل Action Slips حينما تؤدي إلي خطأ في أداء فعل ما نظرا لعدم الالتفات وإبداء الاهتمام لأحد مكونات المهمة (مثل ترك مشروب علي سطح السيارة ، أو نفاذ بنزين السيارة في الطريق الي المنزل لعدم الالتفات للإشارة التحذيرية ، أو ترك بعض أدوات الجراحة في بطن المريض).

ب- **اخفاقات الذاكرة الاسترجاعية** Retrospective Memory وتُشير إلي مواقف لا يستطيع الفرد استرجاع معلومات بشكل جيد من نسق الذاكرة رغم سبق الاحتفاظ بها ، وتشمل

* **اخفاقات التذكر قصير المدي** (مثل نسيان اسم شخص قدم نفسه للتو)

***واخفاقات ذاكرة الأحداث الشخصية والسيرة الذاتية** Autobiographical - Personal Memory مثل (نسيان أسماء أشخاص ، وكلمة المرور الخاصة بالبريد الالكتروني ، وموضع المفاتيح الشخصية ، وغير ذلك).

* **واخفاقات تذكر الوقائع والحقائق** Fact – based Semantic Memoryمثل (نسيان تذكر المعلومات الخاصة بالامتحانات وأسماء الرؤساء وغيرها .

ج- **اخفاقات الذاكرة المستقبلية Prospective Memory Failures** وتُشير إلي مواقف ينسي خلالها الشخص أداء بعض مقاصده في المستقبل وما يتوقع فعله ، وتشمل نسيان أداء بعض الأنشطة مثل (نسيان إرفاق ملفات قبل ارسال البريد الالكتروني) ونسيان المواعيد (

كزيارة الطبيب تم تحديد موعد زيارته مسبقاً) ونسيان المناسبات الاجتماعية مثل (حفلات الزفاف وأعياد الميلاد) (Unsworth , et al , 2012) **وقد تعاملت الدراسة الراهنة مع مفهوم الاخفاقات المعرفية طبقاً لهذه الفئات السابقة الذكر**

(2) التصورات النظرية للإخفاقات المعرفية

أولا : تفسير الإخفاقات المعرفية بوصفها ضعفاً في وظائف التحكم المعرفي :

يُعد عالم النفس " جيمس ريزون Reason " رائد مجال الإخفاقات المعرفية ، ومعظم الاهتمام في هذا المجال أستمد من أعماله ، فقد اهتم ريزون في البداية بالأخطاء الغير مقصودة التي يقع فيها الطيارون أثناء الملاحة الجوية (Wallace ,Kass & Stanny,2001).

ثم أنشأ ريزون مخطط لتصنيف هذه الإخفاقات المعرفية في مواقف الحياة اليومية بوجه عام من خلال طلبه لتقارير من الأفراد المشاركين في دراساته بشكل يومي ؛ فطلب منهم إعطاءه وصف للأخطاء التي تقع في فعاليتهم اليومية والتي أطلق عليها زلات الفعل ، وبناء علي هذه التقارير ميز بين نوعين من الإخفاقات ، **النوع الأول إخفاقات تنشأ من أخطاء في التخطيط** وتحدث هذه الإخفاقات من نقص المعرفة ، أو عدم صحة المعلومات ، أو عدم ملاءمتها ، أو من التطبيق الخاطئ للقواعد ، أو من بساطة الفشل في تطبيقها بشكل صحيح ومن ثم تنشأ هذه الاخفاقات من خلل أو غياب الاستدلالات من المعلومات المتاحة الصحيحة ، وهذه المصادر من الأخطاء غالبا يحتمل حدوثها في مجالات غير مألوفة أو مواقف صعبة . **أما النوع الثاني** من الأخطاء فهي **إخفاقات تنشأ من هفوات سياق التنفيذ** Execution، وهي تميل أن تحدث خلال الأفعال الروتينية المألوفة ، حيث يحدث في مثل هذه الحالات خروج واضح وغير متوقع وتعسفي عن الانسياب السلس العادي للعمل عندما تتجلي الأحداث بطريقة غير متسقة مع الخطط ، وأطلق عليها ريزون اختصارا " **الأفعال غير المخطط لها** " Action not as Planned، ومن الجدير بالذكر أن الأفعال غير المخطط لها التي سجلها ريزون لم تقتصر علي إخفاقات الانتباه وإنما شملت الذاكرة والإدراك والأداء الحركي أو مزيج من هذه المجالات (Cheyne , Carriere & Smilek, 2006) .

وذكر ريزون أن الأفراد الذين يميلون للوقوع في الإخفاقات المعرفية يمتلكون بؤرة انتباهية صارمة Strict Attentional Focus تخلق أسلوب إدارة معرفية Cognitive Management غير مرن (Wallace & Chen, 2002, 616) . ففي المواقف التي يمتلك الشخص الخبرة الكافية يتمكن من أداء مهمته بسهولة وبشكل آلي بدون تدخل مع أدائه مهام أخري مصاحبة في الوقت نفسه ، ولا يتطلب الأمر موارد انتباهية عديدة . فعلي الرغم من قوة

نظام معالجة المعلومات لدي الانسان والذي يمكنه من استخدام الانتباه الواعي عند أداء مهامه اليومية ، فإن اتساع المهام فيما وراء المدي المحدد للانتباه يؤدي إلي الوقوع في الإخفاقات المعرفية . فالإخفاقات المعرفية هي عملية معرفية تحدث عندما نقوم بإجراء مهام معقدة ومتعددة في ظل الانتباه الواعي المحدد (Clark,2007).

و ذكر (Norman & Shallice,2000) أن هناك نسقان للتحكم الانتباهي : الأول هو **المراقب الانتباهي** ومهمته السماح بالتحكم الانتباهي الواعي عند تنفيذ المهام الجديدة والخطرة ويعمل أيضا علي كف الاستجابات المعتادة غير الملائمة ، والثاني هو **منظم الآلية** ووظيفته التحكم في الأفعال والمهام المعتادة والمألوفة ويعمل خارج نطاق التحكم الواعي الا في سياق اتخاذ القرار . ومن ثم فإن المهام التي تخضع لهذا النسق تحتاج لقدر ضئيل من الموارد المعرفية مما يجعلها عرضة للخطأ المعرفي.

كما ذكرا Norman & Shallice أن الأخطاء المعرفية التي تكلم عنها ريزون يمكن أن تعزو إلي وجود منبهات بيئية لم يتم كفها أو ايقافها من خلال " المراقب الانتباهي " أو فشل التحول من نسق الآلية الي نسق المراقب الانتباهي الواعي عند الحاجة الي اتخاذ قرارات حاسمة .فرغم كفاءة نسق منظم الآلية ونشاطه عند أداء المهام الروتينية اليومية البسيطة فإنه يحتاج في كثير من الأحيان الي تدخل " المراقب الانتباهي " وخاصة في بعض المواقف التي يحتاج فيها الفعل الروتيني التكيف ليناسب هدف أو مطلب جديد . فتحدث زلات الفعل عندما يفشل المراقب الانتباهي في التدخل في الوقت المناسب لإحداث هذا التكيف للفعل الروتيني . وأكد "كلارك Clark" أنه علي الرغم من أن بعض العلماء قد اتجهوا عند تفسير زلات الفعل الي حضور المشتتات الخارجية البيئية ، أو وجود عوامل داخلية مثل القلق والملل والاكتئاب ، فإن كل هذه المواقف يمكن تفسيرها في ضوء انشغال الموارد المعرفية " للمراقب الانتباهي" في الانتباه للمشتتات الداخلية والخارجية عن المهمة الروتينية الأساسية (Clark , 2007) .

ثانياً : تفسير الإخفاقات المعرفية بوصفها ضعفاً في مهارات التنظيم الذاتي

أكد (Kanfer & Ackerma, 1996)أن هناك مجموعتين أساسيتين من مهارات التنظيم الذاتي (Self- regulatory) هما : مهارات التحكم في الانفعال ، ومهارات التحكم في الدافعية . حيث تُسهل مهارات التحكم في الانفعال الأداء عن طريق كف الحالات الانفعالية التي ربما تقود الفعل ، علي حين تخدم مهارات التحكم في الدافعية عملية تقوية الانتباه للمهمة . ويُفسر ميل الأفراد للوقوع في الإخفاقات المعرفية لامتلاك مهارات تنظيم ذاتي ضعيفة بما يسمح بحدوث التداخل المعرفي عند التعامل مع التنبيهات المتداخلة حتي مع المهام التي تتسم بالآلية (in:

.Wallace& Chen, 2005, 616)

(3) مفهوم الاكتئاب

يُعد الاكتئاب من الاضطرابات النفسية الأشد خطورة علي الصحة سواء الجسدية أو النفسية ، ولا ينحصر ضمن فئات اجتماعية معينة ، فهو موجود عند الأفراد في مختلف المجتمعات ، ويتضح تأثير الاكتئاب في أنه لا يقتصر علي التغيير السلبي للحالة النفسية للمرضي (مثل الخوف ، والتشاؤم ، وعدم حب الذات ، والتهيج ، وانعدام القيمة ، وسرعة الغضب ، وغيرها) ، بل يمتد ليشمل التأثير السلبي علي حالتهم الجسدية (مثل فقدان الطاقة ، وصعوبة النوم ، والإجهاد ، والكسل ، وصعوبة التركيز ، وغيرها) وكذلك السلوك الصحي المتعلق بالمرض المزمن (WHO, 2007).

ويُشير مفهوم الاكتئاب إلي خبرة وجدانية ذاتية تظهر في أعراض الحزن ، والتشاؤم ، والشعور بالفشل ، وفقدان الاستمتاع ، والشعور بالذنب ، وعدم حب الذات ، والرغبة في إيذاء الذات ، والتهيج ، والاستثارة ، وفقدان الاهتمام ، واللامبالاة ، والتردد ، وانعدام القيمة ، وفقدان الطاقة ، وتغيرات في نمط النوم ، والقابلية للغضب ، وتغيرات في الشهية ، وصعوبة التركيز ، والارهاق والإجهاد ، (عبد الفتاح ، 2000، 9 ؛ سلامة ، 1987) .

كما أشار (Orleary & Wilson, 1987) إلي أن الاكتئاب يُعبر عن استجابة عادية ، تثيرها خبرة مؤلمة ، كالفشل في علاقة ، أو خيبة أمل ، أو فقدان شيء مهم مثل العمل أو وفاة غال ، وما يميز هذا النوع العادي من الاكتئاب أنه يحدث لفترات قصيرة قد لا تزيد عن أسبوعين ، كما أنه عادة ما يكون مرهوناً بالموقف أو الحدث الذي أثاره (عن : ابراهيم ، 1998) .

أما (Rosenhan & Seligman,1995) فأوضحا أن الاكتئاب عبارة عن اضطراب له أربع فئات من الأعراض هي :

1- **الأعراض الانفعالية المزاجية** : وتظهر في مشاعر الحزن وفقدان الاهتمام بالأنشطة الباعثة لمشاعر الرضا والسعادة .

2- **الأعراض المعرفية** : وتتمثل في النظرة السلبية نحو الذات والعالم والمستقبل وانخفاض تقدير الذات ، وكثرة لوم النفس ، وكثرة لوم الذات ونقدها ، والمبالغة في تقدير المشكلات وتشوه صورة الجسم ، وبطء عمليات التفكير ، وصعوبات في الذاكرة والتركيز والانتباه .

3- **الأعراض المتصلة بالدافعية** : وتنعكس في السلبية والتردد وانخفاض مستوي النشاط العام وصعوبة اتخاذ القرار .

4- **الأعراض الجسمية :** مثل فقدان الشهية واضطرابات النوم ، ونقص الوزن وفقدان الطاقة ، وسرعة التعب (عن : الصبوة ، يوسف ، 2007، 7) .

ووفقاً للدليل التشخيصي والإحصائي الخامس لجمعية الطب النفسي الأمريكية يتصف الاكتئاب بانخفاض شديد في المزاج وفقدان الاهتمام أو المتعة في جميع الأنشطة تقريبا (DSM-V, 2013).

كما **قدمت منظمة الصحة العالمية تعريفاً للاكتئاب** بأنه " أحد الاضطرابات النفسية الشائعة والتي تتميز بالحزن الشديد وفقدان الاهتمام أو المتعة والشعور بالذنب والنظرة الدونية للذات ، وفقدان الشهية ، والشعور بالتعب وضعف التركيز " (Mathers, Fat& Boerma, 2008). وتتبني الدراسة الراهنة تعريف منظمة الصحة العالمية للاكتئاب .

أما عن التعريف الإجرائي للمفهوم فتتعامل الدراسة معه بوصفه " الدرجة التي تحصل عليها الطالبة عند تطبيق مقياس مركز الوبائيات للاكتئاب " .

(4) النماذج النظرية المفسرة للاكتئاب

هناك نمطان أساسيان للنظريات المُفسرة للاكتئاب هما : النماذج والنظريات الحيوية ، ونظريات علم النفس . ووفقاً لهذه التفسيرات يتبني أصحاب كل منظور منحي علاجي يتفق مع رؤيتهم للمفهوم وأسبابه ؛ فهناك المنحى التحليلي ، والمنحى الحيوي ، والمنحى النفسي الاجتماعي ، والمنحى السلوكي ، والمنحى المعرفي . وفيما يلي عرض لبعض وجهات النظر المفسرة للاكتئاب :

أ- النموذج الحيوي لتفسير الاكتئاب

يري أصحاب هذا النموذج أن الخبرات الانفعالية تؤثر في النشاط الكيميائي للمخ ، وفي المقابل فإن الأفكار والمشاعر والسلوك يمكن أن تتبدل نتيجة تغيرات كيميائية في المخ ، حيث إن هناك ملايين الخلايا العصبية التي ترسل الرسائل الكهربائية عن طريق الموصلات الغنية المتمثلة في المواد الكيميائية ، وهناك عوارض كثيرة يمكن أن تحدث مثل : خلل في الخلايا العصبية ، أو نقص المقدار المنقول أو المسحوب من المادة الكيميائية ، أو خلل وظيفي في عمل خلايا الاستقبال ، ويسهم الخلل في كل تلك الأمور بصورة رئيسة إلي الإصابة بالاكتئاب (عبد اللطيف ، 1998، 48) .

ب - النظرة التحليلية لتفسير الاكتئاب :

تُرجع هذه النظرة التحليلية نشأة الاكتئاب إلي أسباب نفسية وليست عضوية سواء كانت هذه الأسباب خاصة بالصراع بين منظمات الشخصية الثلاثة والحيل الدفاعية أو أسباب خاصة بالبيئة الاجتماعية ، وأساليب التعلم وقوانينه ، أو إلي أساليب معرفية وأساليب تفكير غير سوية وأفكار

غير عقلانية ، أو أفكار سلبية ، وتنظر النظريات المبكرة من التحليل النفسي للاكتئاب بصفته نتاجاً للتفاعل (التصارع) بين الدوافع والجوانب الوجدانية (ابراهيم ، 1998، 96) .

ج- النظرية السلوكية لتفسير الاكتئاب :

وتُفسر النظرية السلوكية الاكتئاب علي أنه دالة للتعزيز الخاطئ ، فيحدث الاكتئاب نتيجة مستويات منخفضة من التعزيز ؛ كانخفاض الحب أو العلاقات الودية من خلال فقد أحد الأقارب ، أو من خلال فقدان البيئة الاجتماعية التي توفر نوعاً من الدعم الإيجابي (حسين ، 2008، 15) . وتقدم النظرية السلوكية نموذجين أساسيين لتفسير الاكتئاب ، حيث أشار **النموذج الأول** إلي أن الاكتئاب ينشأ من مستويات منخفضة من الثواب أو مستويات مرتفعة من العقاب يتلقاها الأفراد في حياتهم ، وافترض سكنر أن الأنماط السلوكية الموجودة في الاكتئاب قد تكون نتيجة لانطفاء النتائج السلوكية الإيجابية ، بسبب نقص الدعم الإيجابي. أما **النموذج الثاني** فقد فسر الاكتئاب علي أنه أنماط سلوكية متعلمة ، وتظل هذه الأنماط قائمة لأنها تؤدي إلي اثابة للفرد مثل التعاطف والدعم من الآخرين (مكتب الانماء الاجتماعي ، 2000، 7، 78) .

د- **النظرية المعرفية لتفسير الاكتئاب :**

تفترض النظرية المعرفية لتفسير الاكتئاب وجود نموذجين معرفيين ؛ **النموذج الأول :** أسسه أرون بيك وزملاؤه ويرون أن سبب الاكتئاب يكمن في وجود الأفكار السلبية نحو الذات ، والآخرين والمستقبل ، حيث يؤدي الادراك السلبي لدي الفرد وتقييمه للموقف الي حالة من الاكتئاب ، وغالباً ما تكون الأفكار السلبية تشاؤمية وغير واقعية ومشوهة وغير منطقية . فتُعد **النظرية المعرفية** التي صاغها "أرون بيك " من أهم النظريات في المجال المعرفي. وتفترض هذه النظرية أن انفعالات الأفراد وسلوكياتهم، تتأثر بإدراكاتهم لمختلف المواقف وطريقة تفسيرهم لها ؛ في حين أن الموقف في حد ذاته لا يحدد مباشرة طريقة أو كيفية التعبير عن انفعالات الأفراد، بل إن هناك عاملاً وسيطاً بين الانفعالات أو المشاعر والسلوك وهو إدراك الموقف (2-1 , 1995 , Beck).

وتتكون النظرية المعرفية **لبيك** من ثلاثة مكونات رئيسة، هي؛ **المعتقدات الأساسية، والمعتقدات الوسيطة، والأفكار الآلية**، ويرى بيك أن اضطراب التفكير هو أساس الاضطرابات الانفعالية، وأن المشكلات النفسية تحدث كنتيجة للتشوهات المعرفية التي تشوب العلاقة بين هذه المكونات الثلاثة، فتؤدي الاستنتاجات غير الصحية اعتمادا على المعلومات غير الكافية أو غير الصائبة إلى الأشكال المختلفة من الاضطراب (Beck, 1991).

كما يرى بيك أن هذه "المعتقدات الأساسية Core beliefs " تنعكس في صورة "مخططات معرفية Cognitive Schema ". وقد عرف بيك **المخطط** بأنه يمثل " بنية

معرفيةCognitive Conceptualization "لفحص المنبهات الخارجية وترميزها، وتقييمها، وعلى أساسها يوجه الفرد نفسه بالنسبة إلى الزمان والمكان، ويصنف الخبرات و يفسرها بطريقة ذات معنى " (Beck&Perkins,2005).

وتتكون هذه المعتقدات الأساسية أو الاتجاهات المعرفية من النظرة السلبية تجاه الذات (كاعتقاد الفرد بأنه عديم الفائدة)، والرؤية السلبية للمستقبل (كالاعتقاد : بأنه شخص ليس له مستقبل)، والنظرة السلبية للعالم (كاعتقاد الفرد أن العالم غير حقيقي أو زائف)، أما "المعتقدات الوسيطةIntermediate Beliefs " فمن أمثلتها (هذا الامتحان صعب جداً بالنسبة لي، ولذلك فإنني لا أستطيع اجتيازه)، أما عن الأفكار الآلية السلبية فمن أمثلتها (أتمنى أن أكون شخصا آخر) (Wong , 2008, 179- 180).

فالأفراد يطورون منذ مرحلة الرضاعة وحتى التقدم في العمر مجموعة من المعتقدات والأفكار حول أنفسهم والعالم من حولهم وحول مستقبلهم، ويحافظون على هذه المعتقدات لأنها توجهم في حياتهم إيجابيا أو سلبياً، وتصبح هذه المعتقدات والأفكار جزءاً من تمثيلات الفرد المعرفية للعالم ولذاته ولمستقبله، وتنعكس في تيار من الحديث الداخلي الذاتي (الأفكار الآلية)، وعبر عملية التعلم والاكتساب يتحول هذا الحوار الذاتي إلى تقييمات للذات وللآخرين وللبيئة بمعناها الشامل وللمستقبل (بيرمان، 190،2004).

أما **النموذج المعرفي الثاني الُمفسر للاكتئاب :** فقد أسسه سليجمان ويسمي نموذج العجز المكتسب أو المتعلم للاكتئاب ، ويفترض أن الأفراد يتعلمون بشكل صحيح أو خاطئ ، ولا يستطيعون التحكم في النتائج السلبية في المستقبل ؛ ونتيجة لذلك يشعرون بالعجز ، وتؤدي مشاعر العجز الي الاكتئاب (بركات ، 2000، 44-45) .

كما ذكرا (Wetmore & Herbert,2003) أن الجوانب المعرفية المتمثلة في المعتقدات والأفكار ذات الطبيعة غير التوافقية تُعد أولي المخططات التي تعمل علي دفع الفرد نحو سلوك ما. و قد تكون هذه المخططات علي مستوي تصوري أو تخيلي وبعضها الآخر علي مستوي انعكاسات آلية سلبية نحو سلوك ما. كما أن هذه المخططات تكون مبنية علي خبرات ومعتقدات لا توافقية شبه مستقرة لدي الفرد تجعله يتسم بالعجز المكتسب والقابلية للاندفاعية نحو القيام بسلوكيات غير مرغوبة وبعض الاضطرابات كالقلق والاكتئاب.

وتنظر النظرية المعرفية ، والمعرفية السلوكية الي الاكتئاب بوصفه اضطراباً في التفكير ، وأن الأعراض الاكتئابية تتوالي طبقا لفاعلية الأنماط المعرفية السلبية ، فيرتبط الوجدان والسلوك مع المكون المعرفي ، ومن ثم تتضمن أنماط الفرد السلبية أفكاراً عن ضعف الكفاءة ، والإنهزام

واللاقيمة ، والشعور بالذنب ، والحرمان ، والوحدة ، واليأس ومن ثم تتفاقم أعراض الاكتئاب عن طريق ميل الفرد ال تفسير خبراته ضمن هذا الإطار (عبد الله ، 1999، 162) .

دراسات سابقة

أُجريت عدة دراسات في هذا المجال و يمكن تقسيمها إلي فئتين رئيسيتين ، الفئة الأولي تمثلت في الدراسات التي أهتمت بالكشف عن البناء العاملي لمقياس مظاهر الإخفاقات المعرفية بمهام الحياة اليومية ومقياس مركز الوبائيات للاكتئاب ، أما الفئة الثانية فتمثلت في الدراسات التي اهتمت بالكشف عن الارتباطات بين مظاهر الإخفاقات المعرفية وكلا من الاضطرابات المعرفية والاضطرابات المزاجية .

ونعرض أولاً لدراسات الفئة الأولي والتي أهتمت بالكشف عن البناء العاملي لمقياس مظاهر الإخفاقات المعرفية بمهام الحياة اليومية ومقياس مركز الوبائيات للاكتئاب علي النحو التالي :

في هذا المجال أُجريت عدة دراسات استهدفت الكشف عن البناء العاملي لمقياسي : الإخفاقات المعرفية ، ومركز الوبائيات للاكتئاب وكان من أبرز هذه الدراسات ما يلي :

أجري (Broadbent, 1982; Broadbent, Cooper, Fitzgerald & Parkes, 1982) عدة دراسات اهتمت بتطوير مقياس الإخفاقات المعرفية ومحاولة الكشف عن البناء العاملي له وذلك لتقدير معدل تكرار هذه الهفوات المعرفية في مهام الحياة اليومية لدي عينات مختلفة ، وكشفت نتائج هذه الدراسات في مجملها عن ظهور هذه الأخطاء أو الهفوات في ثلاث مجالات أساسية وهي : الادراك ، والذاكرة ، والأفعال الحركية .

وكان هناك اختلاف واضح بين نتائج التحليل العاملي لمقياس الإخفاقات المعرفية بين برودبنت وعدد من الباحثين ؛ فأظهر (Matthews, Coyle & Craig, 1990) أن مقياس الإخفاقات المعرفية يتكون من سبعة أبعاد أساسية بعد التدوير كشفت عن تباين بنسبة 37% من التباين الكلي لعينة تكونت من (475) من الطلاب الجامعيين . وتمثلت الأبعاد السبعة في : أخطاء الأداء الجسدي ، وأخطاء الذاكرة الخاصة بأسماء الأشخاص ، وأخطاء التخطيط للتفاعل الاجتماعي ، وأخطاء اللغة ، وأخطاء ضعف التركيز ، وأخطاء السرحان أو السهو ، وكان البعد الأخير يشمل بند واحد فقط من بنود المقياس فلم يتم تفسيره أو إعطاؤه دلالة أو مسمي ، وبسبب قلة عدد البنود التي تشبعت علي كل بعد أو عامل ، انتهت الدراسة إلي وجود بعدين أو عاملين فقط للمقياس وصلت نسبة التباين لهما الي 27% من مجموع التباين الكلي ، الأول شمل 7 بنود وسُمي عامل عام للإخفاقات المعرفية ، والثاني شمل 20 بند وأُطلق عليه عامل اخفاقات استدعاء أسماء الأشخاص . أو عامل ذاكرة الأسماء .

كما تبين ل (Pollina, Greene, Tunick & Puckett , 1992) بعد إجراء

التحليل العاملي للمقياس ظهور خمسة أبعاد أو عوامل أساسية لمقياس الإخفاقات المعرفية ، تمثلت في : اخفاقات التشتت ، واخفاقات الأفعال غير الموجهة ، واخفاقات الذاكرة المكانية ، واخفاقات الذكاء الاجتماعي (الشخصي) ، واخفاقات الذاكرة المرتبطة بالأسماء . وذلك من خلال تطبيق الاستخبار علي 387 مشاركاً من طلاب الجامعة . وقد كشفت هذه العوامل الخمسة عن نسبة تباين قدره 49% من التباين الكلي ،و أشارت النتائج أيضاً إلي وجود ارتباطات بين الأبعاد التي أظهرها الصدق العاملي للمقياس وبعض المقاييس التي تقدر كل من : النمط (أ) للشخصية ، واضطراب فرط الانتباه ، وقصور الانتباه ، و الملل .

و كشفت نتائج دراسة (Larson, et al, 1997) عن ظهور ثلاثة أبعاد رئيسية لمقياس الإخفاقات المعرفية كشفت عن نسبة تباين قدره 44% من التباين الكلي علي عينة مكونة من 2000مشارك مثل الذكور منها نسبة 95% .

كذلك أجري (Wallace& Stanley, 2002) دراسة أخري استهدفت أيضاً الكشف عن أبعاد مقياس الإخفاقات المعرفية ومدي الارتباطات القائمة بينها ، وذلك علي اعتبار أن هذا المقياس قد تم تصميمه في الأساس لقياس مدي وقوع الأفراد في الأخطاء المعرفية خلال مهام الحياة اليومية .و كشفت نتائج التحليل العاملي لماتركس بعد التدوير عن ظهور أربعة أبعاد أساسية للمقياس شملت : الذاكرة ، والتشتت، وأخطاء أداء الفعل ، وذاكرة الأسماء .

وحديثاً أجري (نجيب ، 2017) دراسة بعنوان " **مظاهر الإخفاقات المعرفية في الحياة اليومية وعلاقتها بمدى الذاكرة العاملة لدى الطلاب الجامعيين** " هدفت الدراسة إلي فهم الإخفاقات المعرفية في ضوء العمليات المعرفية الأساسية كما تقاس باستخدام المهام المعملية مثل مهمة مدي الذاكرة العاملة بوصفها أحد قدرات التحكم المعرفي . أجريت الدراسة علي عينة قوامها (135) مشاركاً ، بمتوسط عمري قدره (18,71) سنة ، وانحراف معياري قدره (63,) سنة .وكشف التحليل العاملي عن وجود خمسة عوامل للصورة العربية لمقياس الاخفاقات المعرفية لبرودبيت وآخرون متسقة داخليا ، وهي : اخفاقات التحكم التنفيذي ، واخفاقات الانتباه (التشتت) ، وشرود الذهن ، واخفاقات التفاعل الاجتماعي ، واخفاقات الذاكرة (النسيان) . وكشفت نتائج الدراسة أيضاً عن وجود ارتباطاً عكسياً دالاً بين مدي الذاكرة العاملة والدرجة الكلية لمقياس الإخفاقات المعرفية . وارتبط الأداء علي مهمة مدي الذاكرة العاملة عكسياً بشكل دال مع بعض عوامل مقياس الإخفاقات المعرفية وهي عامل اخفاقات التحكم التنفيذي ، واخفاقات الانتباه .

أما عن **فئة الدراسات السابقة التي اهتمت بالكشف عن البناء العاملي لمقياس مركز الوبائيات للاكتئاب** فكان من أبرز هذه الدراسات تلك الدراسة التي أجراها (Yang, et al,

(15 ,2015 وهدفت إلي الكشف عن ثبات وصدق مقياس مركز الوبائيات للاكتئاب لدي أصحاب المحاولات الانتحارية بالصين. وتم الاستعانة بعينة تكونت من (409) فرد من ذوي المحاولات الانتحارية ، مقابل (409) فرد من الأفراد المستهدفين لهذا السلوك بالصين ، و باستخدام معامل الاتساق الداخلي ، والصدق العاملي ، كشفت نتائج الدراسة عن معاملات ثبات مرتفعة للمقياس تراوحت بين 94,. ، 89,. علي التوالي لعينتي محاولي الانتحار ، والمستهدفين للانتحار ، كما ارتبطت درجات مقياس مركز الوبائيات للاكتئاب بصورة دالة بدرجات مقياس القلق كسمة ، ومقياس اليأس لبيك سواء عند محاولي الانتحار أو مجموعة المقارنة ؛ أما نتائج التحليل العاملي فقد أشارت الي ظهور أربعة عوامل أساسية للمقياس هي : الأعراض الجسمية ، والمزاج المكتئب ، والمزاج الإيجابي الجيد ، ومشكلات التفاعل مع الآخرين (العلاقات بين الشخصية) . واستنتجت الدراسة وجود الصلاحية القياسية لمقياس مركز الوبائيات للاكتئاب لاستخدامه لتقدير الاكتئاب للمرضي وللأفراد متعددي المحاولات الانتحارية وأيضا المستهدفين لها من سكان الصين .

وفي الإطار نفسه أجري Weng , Edmond ,Kit, Carlos & Wong, 2015 () دراسة أخري بعنوان " **تقدير الكفاءة السيكومترية لمقياس مركز الوبائيات للاكتئاب لدي مرضي الرعاية الأولية بالصين** " وهدفت الدراسة الي تقدير الصلاحية القياسية لمقياس مركز الوبائيات للاكتئاب من خلال إجراءات : التحليل العاملي التأكيدي ، وصدق الاتساق الداخلي ، والتمييزي ، والثبات بطريقة إعادة الاختبار . وباستخدام عينة مكونة من (3686) من مرضي الرعاية الأولية بالصين . كشفت نتائج التحليل العاملي عن وجود أربعة عوامل أساسية لمقياس مركز الوبائيات للاكتئاب هي " الأعراض الجسمية ، و المزاج السيئ المكتئب ، و المزاج الجيد الإيجابي، و المشكلات الشخصية " . أما عن معاملات الاتساق الداخلي فكان ارتباط البند بالدرجة الكلية 04 , لمعظم البنود . كما تم حساب صدق التعلق بمحك خارجي من خلال تقدير مدي ارتباط المقياس باستخبار صحة المرضي (النسخة 9) ، ومقياس الصحة النموذجي النسخة المختصرة رقم (12) ، ومقياس الصحة العقلية ، وكشفت النتائج عن ظهور معاملات ارتباط دالة بين مقياس مركز الوبائيات للاكتئاب وبين مقاييس الصحة الثلاثة بلغت 0.78 ، 0.75 ، 0.85علي التوالي. وأخيرا كشفت نتائج حساب الثبات بإعادة الاختبار بعد فترة أسبوعين من التطبيق الأول عن معاملات ثبات بلغت (0.43 ، 0.038 ، 0.73 و 0.73) ، للأبعاد الأربعة للمقياس علي التوالي وهي الأعراض الجسمية ، و المزاج السيئ المكتئب ، و المزاج الجيد الإيجابي، و المشكلات الشخصية.

ثانياً : فئة الدراسات السابقة التي اهتمت بالكشف عن العلاقات بين مظاهر الإخفاقات المعرفية والاضطرابات المعرفية ، والاضطرابات المزاجية :

أ / الدراسات التي اهتمت بالكشف عن الارتباطات بين أبعاد الإخفاقات المعرفية والاضطرابات المعرفية

وكان من أبرز الدراسات السابقة التي اهتمت **بالكشف عن الارتباطات بين أبعاد الإخفاقات المعرفية والاضطرابات المعرفية ما يلي :**

أجري (النعيمي ، 2009) دراسة بعنوان " **الإخفاقات المعرفية والسيادة النصفية للدماغ في حل التناظرات اللفظية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية** " ، اهتمت الدراسة بتفسير ظاهرة الإخفاق المعرفي باعتبار إن أي عملية تشويش أو قطع أو قصور في آليات الإحساس أو الانتباه أو الإدراك وحتى الذاكرة يمثل إعاقة عقلية أو إخفاقا معرفيا يؤثر بدرجات غير منظورة في عمليات معالجة المعلومات . كما اهتمت الدراسة بدراسة وظائف النصفين الكرويين للدماغ وعلاقتهما بمجمل الفعاليات العقلية ، وتمثل هدف الدراسة في محاولة تجريبية لاستجلاء آثار الإخفاقات المعرفية والسيادة النصفية في حل التناظرات اللفظية كجزء من فعاليات الاستدلال التناظري التي تُعد من أرقى أنماط التفكير التي يمكن تنميتها، وقد خرج البحث بنتائج مهمة أثارت عددا من التساؤلات التي تمهد لمشاريع بحوث لاحقة كما خرج بالعديد من التوصيات إلى الجهات ذات العلاقة.

وأُجريت دراسة أخري ل(Boals & Banks,2012, 1335) هدفت إلي الكشف عن **تأثير التعرض للأحداث الصدمية والإدراك السلبي للمشقة علي مظاهر الإخفاقات المعرفية اليومية** ، وباختيار عينة مكونة من (909) من الطلاب الجامعيين لبحث العلاقة بين أعراض اضطراب ما بعد الصدمة ومظاهر الفشل المعرفي اليومي ، كشفت نتائج الدراسة عن ظهور الإسهام التنبؤي الدال لكل من أعراض اضطراب ما بعد الصدمة والادراك السلبي لمواقف المشقة علي مواقف الإخفاقات المعرفية اليومية . فقد كشف المشاركون ذو الدرجات المتدنية علي مقياس اضطراب ما بعد الصدمة والإدراك السلبي للأحداث الصدمية عن حالات أقل من الإخفاقات المعرفية خلال مواقف الحياة اليومية . وفي المقابل كان المشاركون ذو الدرجات المرتفعة علي مقياسي اضطراب ما بعد الصدمة والإدراك السلبي لمواقف المشقة أكثر تكراراً للإخفاقات المعرفية في مواقف الحياة اليومية . وأشارت هذه النتائج إلي تأكيد تأثير التعرض للأحداث الصدمية والإدراك السلبي للأحداث الشاقة علي التقليل من كفاءة الأداء المعرفي . وقد ساهم ذلك في تفسير وفهم العلاقة بين التعرض للمشقة والجانب المعرفي.

وأُجريت دراسة استكشافية ل(Ali & Nisa ,2013,111) بهدف تبين **العلاقة بين ادمان الانترنت وحالات الفشل المعرفي** . وبمراجعة الإنتاج الفكري النفسي بهذا المجال افترضت هذه الدراسة (1) وجود فروق ذات مستويات دلالة إحصائية بين متغير إدمان الانترنت وحالات الفشل المعرفي ،كما افترضت الدراسة أيضاً (2) وجود علاقة ايجابية دالة بين العمر وادمان الانترنت (3) ووجود علاقة إيجابية دالة بين العمر وعدد ساعات استخدام الانترنت . وتكونت عينة الدراسة من (334) من المشاركين (182) من الذكور ، و (152) من الإناث ، ممن تراوحت أعمارهم بين (18–28) سنة ، من مستويات تعليمية متباينة ، وتراوح مدي عدد ساعات الاستخدام اليومي للإنترنت خلال الست أشهر الماضية بحد أدني ساعة واحدة يومياً . وشملت أدوات الدراسة كلا من : اختبار إدمان الإنترنت ليونج (1998)، ومقياس برودبنت للإخفاقات المعرفية في مواقف الحياة اليومية ، بالإضافة إلي استمارة البيانات الأولية الشخصية . وكشفت نتائج الدراسة عن وجود فروق ذات مستوي دلالة إحصائية بين الأفراد مستخدمي الإنترنت بنسب معتدلة ، وأخري شديدة علي ظهور الإخفاقات المعرفية اليومية . كما كشفت النتائج عن وجود علاقات إيجابية بين العمر وإدمان الإنترنت ، وبين العمر وعدد ساعات الاستخدام اليومي للإنترنت .

كما أجري (حسين ، 2013) دراسة بعنوان " **الانتباه الانتقائي البصري وعلاقته بالإخفاقات المعرفية** "، و استهدفت الدراسة معرفة العلاقة بين الانتباه الانتقائي البصري والإخفاقات المعرفية لدي طلبة جامعة بغداد ، ودلالة الفروق بين هذين المتغيرين تبعاً لجنس الطلبة وتخصصهم العلمي ، وتحقيقاً لأهداف الدراسة استخدم الباحث أداتين هما : مقياس الإخفاقات المعرفية من إعداد الركابي 2010، وبطارية اختبارات فينا لقياس الانتباه الانتقائي البصري . وتم التحقق من الكفاءة السيكوميترية لأدوات البحث بإجراء الصدق الظاهري ، وحساب الثبات بطريقة التجزئة النصفية لمقياس الاخفاقات المعرفية ، كما تم إجراء الصدق والثبات لمقياس الانتباه الانتقائي البصري ، وتراوحت بين (94,–97,). وتكونت عينة البحث من (120) طالباً وطالبة من مختلف التخصصات بكليات جامعة بغداد ، تم اختيارهم بالطريقة الطبقية العشوائية ذات التوزيع المتساوي . ، كشفت الدراسة عن النتائج التالية : كشف طلاب الجامعة عن درجة مرتفعة من الانتباه الانتقائي البصري ، ودرجة متدنية من الإخفاقات المعرفية . كما تبين وجود علاقة سالبة بين الانتباه الانتقائي البصري و الاخفاقات المعرفية. وعن وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمتغير الجنس في درجة الانتباه الانتقائي البصري لصالح الذكور ، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية لمتغير التخصص في درجة الانتباه الانتقائي البصري لصالح عينة التخصص

العلمي .كما وجدت فروق ذات دلالة إحصائية لمتغير الجنس في درجة الاخفاقات المعرفية لصالح الإناث ، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية لمتغير التخصص في درجة الاخفاقات المعرفية لصالح عينة التخصص العلمي.

وأجري (الشمري ، 2016، 311) دراسة بعنوان " **تناقضات إدراك الذات وعلاقته بالإخفاقات المعرفية** ". تكونت عينة الدراسة من (200) طالباً وطالبة من أربع كليات تم اختيارهم بطريقة عشوائية من جامعة بغداد ، من الدارسين خلال الفترة الصباحية للعام الدراسي (2015-2016م) وشملت الكليات : كليتين في التخصص العلمي وكليتين في التخصص الإنساني، بواقع (100) من الذكور و(100) من الإناث . وقد اعتمد الباحث على مقياسين ، الاول هو مقياس الذوات ل (Higgins,1985) ، والثاني هو مقياس الإخفاقات المعرفية، ل برودبنت وآخرون(1982) ، وباستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة ، والاختبار التائي لعينتين مستقلتين ومعامل ارتباط بيرسون ، كشفت نتائج الدراسة عن وجود تناقضات ادراك الذات (الواقعية والمثالية) لدي أفراد العينة ، كما كشفت عن وجود فروق ذات دلالة جوهرية في مستوي تناقض ادراك الذات (الواقعية والمثالية) طبقاً لمتغير الجنس كان لصالح الذكور ، و فروق دالة في مستوي تناقض ادراك الذات (الواقعية والمثالية) طبقاً لمتغير التخصص الدراسي ، وكشفت نتائج الدراسة أيضاً عن وجود الإخفاقات المعرفية عند طلبة الجامعة ووجُدت فروق ذات دلالة جوهرية في مستوي الإخفاقات المعرفية طبقاً لمتغيري الجنس والتخصص ؛ ولكن لم تظهر أي ارتباطات دالة إحصائياً بين الإخفاقات المعرفية وتناقضات ادراك الذات لدي العينة البحثية المستهدفة .

كذلك أجري (الصاحب ، وحسن ، ويابر ، 2017 ، 125) دراسة بعنوان " **الاخفاقات المعرفية وعلاقتها بأساليب معالجة المعلومات وحل المشكلات لدى طلبة الجامعة** " ، استهدفت الدراسة التعرف على مستوى كل من الإخفاقات المعرفية ، وأساليب معالجة المعلومات ، وحل المشكلات عند طلبة الجامعة . كما استهدفت معرفة مدى إسهام الإخفاقات المعرفية بأساليب معالجة المعلومات، وحل المشكلات عند طلبة الجامعة ، وتكونت عينة الدراسة من (400) طالباً وطالبة من جامعة واسط تم اختيارهم بالطريقة العشوائية من كلا الجنسين ممن يدرسون بالفترات الصباحية والمسائية ، وتكونت أدوات الدراسة من ثلاث مقاييس هي مقاييس (الإخفاقات المعرفية ، وأساليب معالجة المعلومات، وحل المشكلات) ، وأشارت نتائج الدراسة الي أن طلبة الجامعة لديهم إخفاقات معرفية ضعيفة ، فهم يميلون إلى استعمال الأسلوب الاستراتيجي، كما أن لديهم قدرة على حل المشكلات ؛ وأن الإخفاقات المعرفية لديهم لها إسهام في أسلوبي المعالجة المعمق والسطحي، كما أن لها إسهام في حل المشكلات. ومن خلال نتائج الدراسة تم وضع بعض

التوصيات والمقترحات .

كما أجريت (الرشيدي ، 2018، 116) دراسة **بعنوان " الضغوط الحياتية وعلاقتها بالإخفاق المعرفي لدي طلبة السنة التحضيرية بجامعة القصيم** " ، تمثل الهدف الرئيسي للدراسة في التعرف علي مستوي ضغوط الحياة وعلاقتها بالإخفاق المعرفي لدي طلبة السنة التحضيرية في جامعة القصيم ، وتكونت عينة الدراسة من (267) طالباً ، منهم (67) طالبا متفوقا ، و(150) طالبا عادياً . واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي الارتباطي ، كما اعتمدت الدراسة تطبيق مقياس ضغوط الحياة ، ومقياس الاخفاقات المعرفية لبرودبنت وزملائه . وأشارت نتائج الدراسة الي وجود علاقة إيجابية دالة بين مستوي الضغوط الحياتية وبين الإخفاقات المعرفية والي ظهرت لدي العينة البحثية بدرجة متوسطة .

وأُجريت حديثاً دراسة أخري ل(العباجي ، وطه ، 2019، 113) بعنوان " **قياس مستوي الإخفاق المعرفي لدي طلاب المرحلة الإعدادية** " ، وتمثل الهدف من الدراسة في التعرف علي مستوي الإخفاق المعرفي لدي طلبة المرحلة الإعدادية للعام الدراسي 2018– 2019 م ، والتعرف علي الفروق في مستوي الإخفاق المعرفي لديهم تبعاً لمتغيرات الجنس والمرحلة والتخصص الأكاديمي . واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي ، وتم اختيار عينة بطريقة عشوائية طبقية من طلاب المدارس بالمرحلة الإعدادية بلغت (1500) طالب وطالبة بالمرحلة الإعدادية . وباستخدام مقياس الإخفاق المعرفي من إعداد الباحثة تم التوصل لعدد من النتائج تشير في مجملها الي ظهور الإخفاقات المعرفية لدي طلاب المرحلة الإعدادية بدرجة مرتفعة ، ولم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية في مقياس الإخفاقات المعرفية تبعاً للجنس (ذكور ، وإناث)، أو المرحلة ، أو التخصص العلمي (بين الاقسام الأدبية في مقابل الأقسام العلمية).

ب/ الدراسات التي اهتمت بالكشف عن الارتباطات بين أبعاد الإخفاقات المعرفية والاضطراب المزاجية

وفي هذا الإطار أجري (Knight , McMahon, Green & Skeaff, 2004,163) دراسة بعنوان " **العلاقة بين أعراض الاكتئاب والفشل المعرفي في ضوء عدد من المتغيرات الديموغرافية بمرحلة الشيخوخة** " وتكونت عينة الدراسة من (272) من الأفراد المتطوعين ممن كانت أعمارهم أعلي من (65) عاماً ، وباستخدام مقياس الإخفاقات المعرفية ، ومقياس مركز الوبائيات للاكتئاب (النسخة القصيرة). كشفت نتائج الدراسة عن وجود ارتباطات دالة بين العمر والكشف عن أعراض الاكتئاب ، ولم تظهر أي ارتباطات دالة بين نسب الذكاء

والكشف عن أعراض الاكتئاب . وكشفت النتائج أيضاً عن عدم ظهور أي ارتباطات دالة بين العوامل الديموغرافية كالتقدم في العمر ، ونسب الذكاء وبين الكشف عن أبعاد الإخفاقات المعرفية ، في حين ظهرت الارتباطات الدالة بين الإخفاقات المعرفية وأعراض الاكتئاب.

كما أُجري (Payne & Schnapp , 2014, 7) دراسة بعنوان " **العلاقة بين الاضطرابات المزاجية السلبية ومظاهر الإخفاقات المعرفية** " هدفت هذه الدراسة إلي الكشف عن التأثير السلبي للاضطرابات المزاجية (كالاكتئاب الحاد ، والقلق) علي مظاهر الإخفاقات المعرفية في مواقف الحياة اليومية . وتناولت الدراسة مفهوم الأخطاء المعرفية بوصفها " العجز أو عدم القدرة علي انجاز مهام الحياة اليومية بنجاح – تلك المهام التي يمكن للفرد القيام بها وانجازها بنجاح يوميا " ، وتكونت أدوات الدراسة من استبيان الفشل المعرفي (CFQ)، وقائمة الاضطرابات المزاجية الإيجابية والسلبية . واشتملت عينة الدراسة علي (129) طالباً جامعياً ممن يعانون من تجارب عاطفية سلبية .وكشفت نتائج الدراسة عن وجود ارتباط طردي جوهري دال بين الخبرات المزاجية السلبية وخاصة (الخوف ، والحزن الشديد ، والشعور بالذنب) وتكرار ظهور الإخفاقات المعرفية اليومية المرتبطة بالانتباه والذاكرة . كما ارتبطت الخبرات المزاجية الإيجابية سلبيا بالتشتت فقط . وإضافة إلي ذلك فقد ارتبطت اضطرابات الشعور بالتعب والخجل جوهريا بالفشل المعرفي . كما بلغت نسبة الاسهام التنبؤي لإخفاقات الانتباه بالخوف 41% ، و الحزن و28%، و الشعور بالذنب 43% ، وبلغت أيضاً نسبة الاسهام التنبؤي لإخفاقات التشتت بالخجل والتعب 21%. وقد اعتبرت هذه النتائج أدلة لتأكيد العلاقة الجوهرية بين الخبرات المزاجية السلبية ووجود مشكلات في كفاءة الأداء المعرفي اليومي .

كما أُجريت دراسة ل (Fastame , Langlu ,Hitchocott , Penna, 2017) بعنوان " **الأخطاء المعرفية وعلاقتها بالسن والمستوي الاجتماعي وأعراض الاكتئاب بمرحلة الشيخوخة** " وحاولت هذه الدراسة الكشف عن دور السن والخبرات الاجتماعية والثقافية المرتبطة بالعمر في ظهور الأخطاء المعرفية وتأثيرها علي أعراض الاكتئاب ، كما اهتمت الدراسة بالكشف عن العلاقة بين الذاكرة العاملة والكفاءة المعرفية والأخطاء المعرفية . وبالاستعانة ب(139) مشاركا من كبار السن ممن تراوحت أعمارهم بين 65– 85 عاما ، تم تطبيق استخبار الفشل المعرفي ، ومقياس مركز الوبائيات للاكتئاب ، ومقياس الذاكرة العاملة ، وكشفت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية دالة بين الكشف عن الأخطاء المعرفية وأعراض الاكتئاب ، وضعف الذاكرة العاملة ، في حين أن متغير العمر لم يكن له أي تأثير دال علي أي من عوامل الأخطاء المعرفية .

وحديثاً أُجري (عبد ربه ، 2019، 292) دراسة بعنوان " **التجهيز الانفعالي لدي الطلبة الجامعيين مرتفعي ومنخفضي الإخفاق المعرفي** " وبالاستعانة بعينة بلغت (390) طالب وطالبة بالفرقتين الثانية والرابعة بالأقسام العلمية والأدبية بكليات جامعة المنوفية للعام الجامعي 2018-2019 م ، وتمثلت أهداف الدراسة في (1) الكشف عن مستوي الإخفاق المعرفي لدي عينة الدراسة ومستوي وسرعة ودرجة صعوبات التجهيز الانفعالي لمرتفعي ومنخفضي الإخفاق المعرفي ، (2) والكشف عن الفروق في مستوي الإخفاق المعرفي ودرجة صعوبات التجهيز الانفعالي طبقاً للجنس وللتخصص وللفرقة وللتفاعلات بينها ، (3) وأيضاً الكشف عن الفروق بين مرتفعي ومنخفضي الإخفاق المعرفي طبقاً لمستوي وسرعة ودرجة صعوبات التجهيز الانفعالي وللتفاعلات بينها . وبتطبيق ثلاث مقاييس وهي مهمة ستروب الانفعالية ، وصعوبات التجهيز الانفعالي ، والإخفاق المعرفي ، أسفرت النتائج عما يلي (1) ظهور مستوي متوسط من الإخفاق المعرفي لدي عينة الدراسة المستهدفة ، وأن مرتفعي الإخفاق المعرفي لديهم مستوي غير مكتمل وبطء ودرجة صعوبة مرتفعة في التجهيز الانفعالي مقارنة بمنخفضي الإخفاق المعرفي (2) كما أسفرت نتائج الدراسة عن عدم ظهور فروق ذات دلالة إحصائية في الإخفاق المعرفي ودرجة صعوبات التجهيز الانفعالي راجعة للجنس أو الفرقة ، أو التخصص وللتفاعلات بينهم ، (3) في حين ظهرت فروق ذات دلالة احصائية بين مرتفعي ومنخفضي الإخفاق المعرفي راجعة لمستوي ودرجة وسرعة صعوبات التجهيز الانفعالي كانت لصالح مرتفعي الإخفاق في حين لم تظهر فروق دالة بينهما راجعة للتفاعلات بينهم .

تعقيب عام علي الدراسات السابقة ونتائجها

اتضح من عرض نتائج دراسات الفئة الأولي والتي اهتمت بالكشف عن البناء العاملي لكل من مقياسي : الإخفاقات المعرفية في مهام الحياة اليومية ، ومركز الوبائيات للاكتئاب أمرين :

الأول : ظهور اختلاف وتعارض واضح بين نتائج الدراسات السابقة التي اهتمت بالكشف عن الأبعاد أو العوامل الرئيسية لمقياس الإخفاقات المعرفية (فقد أشارت نتائج بعض الدراسات الي ظهور ثلاث أبعاد للمقياس ، في حين أشارت نتائج البعض الآخر من الدراسات إلي ظهور بعدين فقط للمقياس ، وأشارت نتائج فئة ثالثة من الدراسات إلي ظهور خمسة أبعاد أو عوامل أساسية لمقياس الإخفاقات المعرفية) وذلك بالبيئة الأجنبية ، فقد تعارضت نتائج دراسات (Broadbent ,et al ,1982; Larson, et al , 1997; Norman, 1981; Matthews, et , al , 1990; Pollina, et al., 1992; Wallace , et al, 2002, 2004). مما يجعل هناك حاجة ملحة للكشف عن البناء العاملي لمقياس الاخفاقات المعرفية بالبيئة العربية وهي إحدى

أهداف الدراسة الراهنة ؛ أما بالبيئة العربية فقد كان هناك ندرة شديدة في الدراسات العربية التي اهتمت بالكشف عن البناء العاملي للمقياس فلم يوجد سوي دراسة (نجيب ، 2017) بالبيئة المصرية – في حدود اطلاع الباحثة – هدفت الي الكشف عن البناء العاملي للمقياس وكشفت نتائجها عن ظهور خمسة أبعاد أو عوامل رئيسية للمقياس ؛ ومن ثم تبين لنا ضرورة إجراء عدد من الدراسات العربية لحسم هذا الاختلاف والتعارض في نتائج الدراسات الأجنبية السابقة ، وللكشف عن البناء العاملي للمقياس بالبيئة السعودية وهذا ما تحاول الدراسة الراهنة الاسهام فيه .

أما الأمر الثاني : فيتمثل في ظهور اتفاق بين نتائج الدراسات السابقة التي اهتمت بالكشف عن العوامل أو الأبعاد الرئيسية لمقياس مركز الوبائيات للاكتئاب (والتي تمثلت في أربعة أبعاد رئيسية) ؛ وذلك بالبيئة الأجنبية . أما بالبيئة العربية بوجه عام ، والبيئة السعودية بوجه خاص فلا توجد ولا دراسة – في حدود اطلاع الباحثة – اهتمت بالكشف عن البناء العاملي للمقياس ؛ الا أن الاتساق بين نتائج الدراسات السابقة التي اهتمت بالكشف عن البناء العاملي للمقياس لا ينفي اهتمام عدد من الدراسات في البيئة العربية بالاسهام في الكشف عنه .

كما اتضح من عرض نتائج دراسات الفئة الثانية والتي اهتمت بالكشف عن العلاقات بين مظاهر الإخفاقات المعرفية والاضطرابات المعرفية ، والاضطرابات المزاجية :

أنه في إطار البيئة الأجنبية اهتمت بعض الدراسات السابقة بالكشف عن العلاقة بين العوامل المعرفية ومنها الاخفاقات المعرفية واضطرابات المزاج بشكل عام والاكتئاب بشكل خاص وتبين لها أن ثمة ارتباط قائم بين المتغيرين ، وكانت معظم العينات من فئة كبار السن .

أما في إطار البيئة العربية فإن معظم الدراسات السابقة التي تناولت متغير الإخفاقات المعرفية من حيث تحديد أسبابه أو العوامل المؤدية إليه ركزت علي معرفة علاقته بعدد من المتغيرات المعرفية مثل : الانتباه الانتقائي البصري ، والذاكرة قصيرة المدي ، والذاكرة العاملة ، والوظائف التنفيذية ، وتناقضات ادراك الذات ، وأساليب معالجة المعلومات وحل المشكلات ، والسيادة النصفية للدماغ في حل التناظرات اللفظية ، والضغوط الحياتية كدراسات : (النعيمي ، 2009) ، و(حسين ، 2013) ، و الشمري (2016) ، و (عبد الصاحب ، و حسن ، و بابر ، 2017) ، و(الرشيدي ، 2018) بينما كانت هناك ندرة شديدة – في حدود اطلاع الباحثة – في الدراسات العربية السابقة التي اهتمت بدراسة العلاقة بين الاخفاقات المعرفية والجانب الوجداني للشخصية .

فقد ركزت معظم الدراسات السابقة – بالبيئة العربية – التي اهتمت بدراسة متغير الإخفاقات المعرفية علي تناوله لمعرفة علاقته بعدد من المتغيرات المعرفية ، ولم تهتم بربط

المتغير بالمتغيرات المزاجية المرضية . وهذا ما نوه اليه (الحربي ، 2015، 73) من أن متغير الإخفاقات المعرفية هي أحد المشكلات النفسية التربوية الهامة التي لم تحظ بالاهتمام الكافي من الباحثين . ومن ثم حاولت الدراسة الراهنة الاهتمام بتغطية هذا الجانب وهدفت الي تبين العلاقة بين الإخفاقات المعرفية واضطرابات المزاج متمثلة في أعراض الاكتئاب ، حيث أنه لا توجد أي دراسة سابقة عربية في البيئة العربية بوجه عام ، أو في البيئة السعودية بوجه خاص ركزت علي دراسة العلاقة بين مظاهر الإخفاقات المعرفية وأعراض الاكتئاب لدي طالبات الجامعة .

ومن ثم تحاول الدراسة الراهنة في ان تساهم في الفهم الأفضل لطالبات الجامعة الأكثر وقوعا في اضطراب الاكتئاب من خلال الكشف عن الخلل المعرفي أو أخطاء الإخفاقات المعرفية في مهام الحياة اليومية لديهن . كما تحاول الدراسة الراهنة الكشف عن اعراض اضطراب الاكتئاب لدي طالبات الجامعة اعتمادا علي معدلات تعرضهن للوقوع في الاخفاقات المعرفية في مهام الحياة اليومية .

فروض الدراسة

مما سبق عرضه يمكننا صياغة فروض الدراسة على النحو التالي:

1- يمكن الكشف عن مظاهر (أبعاد)الإخفاقات المعرفية في مهام الحياة اليومية لدي طالبات التربية بالقصيم .

2- توجد علاقات ارتباطية موجبة بين مظاهر الاخفاقات المعرفية ، و أعراض الاكتئاب لدي طالبات كلية التربية بجامعة القصيم .

3- يمكن أن تُسهم مظاهر الاخفاقات المعرفية في التنبؤ بأعراض الاكتئاب لدي طالبات كلية التربية بجامعة القصيم .

منهج الدراسة وإجراءاتها

أولا : منهج الدراسة

اعتمدت الدراسة الراهنة المنهج الوصفي الارتباطي ، وليس المنهج التجريبي التحكمي، لأن تناول المتغيرات الراهنة يعتمد علي الوصف والتصنيف ، وليس علي التحكم العمدي للمتغيرات ، و تم رصد أحجام مصفوفة العلاقات الارتباطية بين مظاهر الإخفاقات المعرفية وأعراض الاكتئاب لدي طالبات كلية التربية بجامعة القصيم (القرشي ؛ الصبوة ، 117،1994).

ثانياً : وصف عينة الدراسة

تكونت عينة الدراسة من (140) طالبة ، تم اختيارهم بطريقة عشوائية من طالبات المستوي الخامس ، والسادس بقسمي علم النفس ، والتربية الخاصة بكلية التربية للبنات بجامعة القصيم بالمملكة العربية السعودية ،ممن تراوحت أعمارهن بين (18- 21) سنة .بمتوسط عمري قدره(18,68) ، وانحراف معياري قدره (+65 ,) . وتم إحداث التكافؤ بين أفراد العينة في عددٍ

من المتغيرات الديموجرافية

والجدول التالي (1) يوضح نتائج حساب التكافؤ بين أفراد العينة

المتغيرات	المتوسط	الانحراف المعياري
القسم	**3,29**	**2,26**
المستوي الدراسي	**3,53**	**2,05**
السن	**2,60**	**1,45**

وبالنظر للمتوسطات والانحرافات المعيارية بالجدول السابق يتضح لنا وجود تكافؤ بين أفراد العينة .

ثـالـثـاً : وصف أدوات الـدراسة

شملت أدوات الدراسة كلا من :

1- استمارة بيانات المقابلة المبدئية.

2- مقياس مظاهر الاخفاقات المعرفية لبرودبنت وزملائه (1985)إعداد وترجمة الباحثة .

3- مقياس مركز الدراسات الوبائية للاكتئاب . إعداد وترجمة الباحثة . وفيما يلي وصف للأدوات :

1- مقياس الإخفاقات المعرفية لبرودبنت وزملائه (1985) : ترجمة وإعداد الباحثة

صمم برودبنت وزملائه مقياس الإخفاقات المعرفية لقياس الفروق الفردية في القابلية للوقوع في الأخطاء المعرفية أثناء مواقف وأنشطة الحياة اليومية المعتادة (Cheyne,Carriere&Smilek,2006,579) .

ويتكون المقياس من (25) بند تكشف عن أخطاء معرفية بسيطة يقع فيها الأشخاص في الحياة اليومية خلال الست شهور الماضية من تاريخ تطبيق المقياس ، وسُحبت بنود المقياس **من ثلاث فئات رئيسية** وهي الادراك ، والذاكرة ، والأداء الحركي لتقيس معدل الهفوات في هذه المجالات ، واستخدم تدريج ليكرت الخماسي لقياس معدل تكرار إخفاق معين ، والذي تراوح من أبدا (1) وصولا إلي دائماً (5) وتراوحت الدرجة الكلية للمقياس من 25 الي 125درجة ((Wallace& Vodanovich,2003,506

و تُرجم مقياس الإخفاقات المعرفية إلي لغات عدة مثل الهولندية ، والألمانية والإسبانية ، مما يشير للقبول الواسع وجدوي المقياس .(Cited,Zimprich,Boxtel&Jolles,2009,146)

وأشارت الدراسات السابقة إلي أن مقياس الإخفاقات المعرفية يمتلك ثبات عالي ، حيث بلغ معامل ثبات ألفا كرونباخ (0,79) للصورة الأصلية للمقياس لبرودبنت (1982)؛ وارتفعت الي (89 ,.) في صورته النهائية ل (Vom Hofe, et al , 1998)ووصلت إلي (93,.) في

دراسة (Wallace & Vodanovich ,2003) مما يشير إلي وجود عامل عام لمظاهر الإخفاقات المعرفية .

وترجمت الباحثة بنود المقياس من اللغة الانجليزية الي اللغة العربية ، وعرضت الترجمة علي ثلاث أساتذة من المتخصصين ، للتأكد من تكافؤ معاني البنود ، وتم عمل ترجمة عكسية ورُوجعت الترجمة ، ولم يتم حذف أو اضافة أي بند ، كما تم عرض الصورة الأولية للمقياس علي عدد(30) طالبة بهدف التأكد من وضوح معاني البنود وفهمها ، ووضعت الباحثة أيضا تعليمات مختصرة وبسيطة وبدائل للإجابة تبعا للصورة الأصلية للمقياس . ويتكون المقياس من ثلاثة من الأبعاد الفرعية (اخفاقات التشتت، واخفاقات الذاكرة – النسيان ، واخفاقات أخطاء الأداء في الفعل) .

تقدير الصلاحية القياسية للمقياس

أولا ، تقدير الصدق من خلال التحليل العاملي :

تم إجراء التحليل العاملي : وفيما يلي عرض لنتائج هذا الأسلوب :

التحليل العاملي

تُصنف بحوث التحليل العاملي إلي فئتين، بحوث التحليل العاملي الاستكشافي، وبحوث التحليل العاملي التوكيدي. وما يعنينا في الدراسة الراهنة هو فئة البحوث العاملية الاستكشافية التي تسعي كما يقول ثرستون Therston إلي " اكتشاف الأبعاد أو العوامل الرئيسة، وتحديد الاتجاهات التي يمكن بها دراستها بالطرق التجريبية المعملية"؛ فتهدف هذه البحوث إلي اكتشاف العوامل أكثر من اختبار الفروض الخاصة بهذه العوامل.

ونوضح فيما يلي لمجموعة الإجراءات الأساسية التي تم تنفيذها باستخدام أسلوب التحليل العاملي الاستكشافي حتي نتمكن من تنظيم عرض النتائج، ويتيسر تفسير العوامل.

أولاً، تم استخراج المصفوفات الارتباطية للمقياس من خلال حساب معاملات الارتباط كخطوة أولي في حساب التحليل العاملي الاستكشافي.

ثانياً ، وتم تحليل المصفوفات الارتباطية عاملياً من خلال استخدام طريقة **المكونات الرئيسية لثرستون.** وذلك لما تتسم به هذه الطريقة من استخراج عوامل تتسم بالاستقرار، كما أن هذه الطريقة تستنفذ أقصي تباين حقيقي ممكن ، فهذه الطريقة تستخلص فقط مجموعة العوامل التي يزيد جذرها الكامن عن أو يساوي الواحد الصحيح . ولما كان الهدف من إجراء التحليل العاملي هو معرفة مدي ملاءمة عبارات المقياس للأبعاد المكونة له فيمكننا الاعتماد علي هذه الطريقة في استخراج عوامل توضح المكونات العاملية للمقياس، وهي عوامل أولية ليست لها دلالة نفسية.

ويري الباحثون ضرورة عدم إخضاعها للتفسير إلا بعد التدوير (Fwrguson , 1983).

ثالثاً، كما تم إخضاع العوامل الأولية (مجموعة العوامل قبل التدوير) لتحليل إضافي – وذلك قبل تحديد أي معني أو تفسير يكسب العوامل دلالة نفسية – تمثل هذا التحليل في إجراء التدوير المتعامد بطريقة **الفاريماكس Varimax لكايزر Kaizer** والذي نتج عنه استخلاص مجموعة العوامل بعد التدوير، وهي العوامل التي يمكن استخلاص الدلالات النفسية لكل عامل منها وتفسيرها إستناداً إلي المحكين التاليين :

1) يُعد العامل جوهرياً، وذا دلالة نفسية إذا تشبع عليه جوهرياً ثلاثة بنود فأكثر.
2) كما يعتبر العامل جوهرياً، إذا بلغ معامل تشبع البنود عليه 0,3 فأعلي، وذلك طبقاً للمحك الذي حدده جيلفورد. **ونعرض فيما يلي للمصفوفة العاملية بعد التدوير لمقياس مظاهر الإخفاقات المعرفية لدي طالبات كلية التربية بجامعة القصيم .**

جدول (2) المصفوفة العاملية لمقياس مظاهر الإخفاقات المعرفية لدي طالبات كلية التربية بجامعة القصيم بعد التدوير .

البنود	العوامل بعد التدوير				
	الأول	الثاني	الثالث	الرابع	الخامس
1	67,*				
2			43,*		
3					70,*
4					62,*
5		67,*			
6			82,*		
7				78,*	
8	50,*				
9	49,*				
10	56,*				
11		63,*			
12	48,*				
13	59,*				
14	62,*				
15	61,*				
16			52,*		
17			77,*		
18					41-,*
19		70,*			
20				82,*	
21	46,*				
22	48,*				
23		63,*			
24		55,*			
25	71,*				
نسب التباين	16,52	14,52	12,04	8,04	6,43
الجزر الكامن	4,13	3,61	3,01	2,01	1,61

بفحص الجدول السابق رقم (2) يتبين لنا وجود خمسة عوامل نتجت عن إجراءات التحليل العاملي بطريقة المكونات الرئيسية بعد التدوير لطالبات كلية التربية بجامعة القصيم علي مقياس مظاهر الاخفاقات المعرفية خلال مهام الحياة اليومية ، ويمكننا إعطاء معني لها وتفسيرها علي النحو التالي :

العامل الأول والذي استوعب 16,52 من التباين الكلي للمصفوفة الارتباطية، وتشبع عليه احدي عشر بند جوهرياً تعكس جميعها اخفاقات الانتباه (شرود الذهن) ، مما يجعلنا نطلق عليه عاملا لإخفاقات معرفية تخص الانتباه .

العامل الثاني والذي استقطب نسبة تباين قدرها 14,52 من التباين الكلي ، وتشبع عليه خمسة بنود تعكس معظمها مدي اخفاقات الأداء الحركي ، أو اخطاء الأداء في الفعل (زلات الفعل) ، مما يمكننا من تسميته عامل اخفاقات الأداء في الفعل .

أما **العامل الثالث** فكانت نسبة التباين التي استوعبها **12,04**، وتشبع عليه جوهرياً أربعة بنود ، تدور جميعها حول نسيان المواعيد ، وإطفاء الانارة أو الموقد ، ونسيان مكان وضع مفاتيح السيارة أو مكان المحمول. مما يُشير إلي إمكانية اعتباره عاملاً للذاكرة (النسيان) .

كذلك استوعب **العامل الرابع** نسبة تباين قدرها **8,04** من التباين الكلي ، وتشبع عليه جوهرياً بندين فقط ، مما يجعل اعطاؤه دلالة أو معني نفسي أمر صعب ، ومن ثم تم استبعاده .

كما استقطب **العامل الخامس** نسبة تباين قدرها **6,43**من التباين الكلي، وتشبع عليه جوهرياً بندين فقط ؛ وبند آخر بصورة سلبية ، مما يجعل اعطاؤه دلالة أو معني نفسي أمر صعب ، ومن ثم تم استبعاده.

ويمكننا توضيح مجموعة العوامل التي نتجت عن التحليل العاملي والخاصة بأداء طالبات كلية التربية علي مقياس الاخفاقات المعرفية علي النحو التالي :

جدول (3)

إجمالي مسميات العوامل بعد التدوير لأداء طالبات كلية التربية علي مقياس الاخفاقات المعرفية

المقياس	العوامل
مقياس الاخفاقات المعرفية	
العامل الأول (25-1-14-15-13-10-8-9-22-12-21)	***اخفاقات الانتباه (شرود الذهن)**
العامل الثاني(19-5-23-11-24)	***أخطاء الأداء في الفعل (زلات الفعل أو السهو)**
العامل الثالث (6-17-16-2)	***الذاكرة.(النسيان)**

ونستدل من العرض السابق لنتائج التحليل العاملي لأداء طالبات كلية التربية بجامعة القصيم علي مقياس مظاهر الاخفاقات المعرفية في مهام الحياة اليومية عن وجود :
مجموعة العوامل بعد التدوير والتي شملت العناصر الأساسية للمقياس(اخفاقات الانتباه ،

واخفاقات الخطأ في أداء الفعل أو ما يسمي بزلات الفعل أو السهو ، واخفاقات الذاكرة (النسيان) .

ثانياً : تقدير الثبات

قامت الباحثة بتقدير ثبات مقياس مظاهر الإخفاقات المعرفية من خلال معامل ثبات ألفا كرونباخ ، وذلك علي عينة بلغت (80) من طالبات المستوي الخامس، والسادس بقسمي علم النفس ، والتربية الخاصة بكلية التربية للبنات بجامعة القصيم ، ممن تراوحت أعمارهن بين(18- 21) سنة. ونعرض فيما يلي لنتائج هذا الإجراء .

جدول (4)

معامل الثبات بطريقة ألفا كرونباخ لمقياس مظاهر الإخفاقات المعرفية لدي طالبات كلية التربية بجامعة القصيم

العينة / الاختبارات	(ن= 80)
	ألفا كرو نباخ
مقياس الإخفاقات المعرفية (الدرجة الكلية	0,91
اخفاقات الانتباه(شرود الذهن)	0,82
اخفاقات الذاكرة – النسيان	0,72
اخفاقات أخطاء أداء الفعل	0,81

بفحص الجدول السابق يتبين أن معاملات الثبات بطريقة ألفا كرونباخ لمقياس مظاهر الإخفاقات المعرفية قد جاءت مقبولة ومرتفعة لدي العينة المستهدفة ، حيث بلغت (0,91) للدرجة الكلية للمقياس؛ كما جاءت معاملات الثبات للأبعاد الفرعية الثلاثة للمقياس أيضا مرتفعة مما يدل علي أن احتمالات الخطأ في القياس تُعد ضعيفة جداً، ويدل علي معاملات ثبات مرتفعة للمقياس قربت من معاملات الثبات الحديثة للمقياس في البيئة الأجنبية . ومن ثَم يمكننا أن نثق في قيمة النتائج المترتبة علي جمع البيانات باستخدام هذا المقياس .

ثانيا : مقياس مركز الدراسات الوبائية للاكتئاب :

يُعد هذا المقياس واحداً من أشهر المقاييس التي تُستخدم لقياس الاكتئاب لدي عينات غير مرضية ، وقد تم إعداده من قبل مركز الدراسات الوبائية بالمنظمة العالمية للصحة العقلية ، واعتمد في بناء هذا المقياس علي مقاييس سابقة مثل : (Beck , ، Raskin zung, & ,1967 .Ward & Mendelson, 1961)

ويتكون المقياس من(20) عبارة تقيس الأعراض المختلفة للاكتئاب . ويتم الإجابة عليها من خلال أربعة مستويات للشدة وهي (نادرا) وتأخذ الدرجة (1) ، و(قليلا) وتأخذ الدرجة (2) ، و(بعض الوقت) وتأخذ الدرجة (3) ، و(معظم الوقت) وتأخذ الدرجة (4) وتتراوح درجة المفحوص علي المقياس من 20- 80 درجة . وتعتبر الدرجة التي تساوي أو تزيد عن(16)

بمثابة محك يمكن في ضوئه الحكم بوجود أعراض اكتئابيه (Radloff,1977).

وللمقياس بناء عاملي جيد حيث أشارت نتائج التحليل العاملي للمقياس إلي وجود أربعة عوامل أو أبعاد رئيسية هي: **المزاج السيئ المكتئب ، والمزاج الايجابي الإيجابي ، والأعراض الجسمية ، والعلاقات بين الشخصية** . وللمقياس أيضاً خصائص قياسية جيدة في مجتمعات مختلفة وعلي عينات ومراحل عمرية مختلفة (Radloff,1977; Nam ,&Suh,1998; Robert & Rhoades , 1989; Morin, et al ,2011)

ولإعداد المقياس لاستخدامه بالدراسة الراهنة ترجمت الباحثة المقياس الي اللغة العربية ، ثم ترجمته من قبل متخصص باللغتين * ، وكانت الترجمة العكسية قريبة جدا من النسخة الأصلية للمقياس .

تقدير الصلاحية القياسية لمقياس مركز الوبائيات للاكتئاب

أولاً : تقدير الثبات :

قامت الباحثة بتقدير ثبات مقياس مركز الوبائيات للاكتئاب من خلال معامل ثبات ألفا كرونباخ ، وذلك علي عينة بلغت (80) من طالبات المستوي الخامس ، والسادس بقسمي علم النفس ، والتربية الخاصة بكلية التربية للبنات بجامعة القصيم ، ممن تراوحت أعمارهن بين (18-21) سنة. ونعرض فيما يلي لنتائج هذا الإجراء .

جدول (5) معامل الثبات بطريقة ألفا كرونباخ لمقياس مركز الوبائيات للاكتئاب لدي طالبات كلية التربية بجامعة القصيم

العينة / الاختبارات	(ن= 80)
	ألفا كرو نباخ
استخبار مركز الوبائيات للاكتئاب	0,70

بالنظر للجدول السابق يتبين لنا أن معامل الثبات بطريقة ألفا كرونباخ لمقياس مركز الوبائيات للاكتئاب قد جاء مقبول ومرتفع لدي العينة المستهدفة ، حيث بلغ (0,70) ، ومن ثَم يمكننا أن نثق في قيمة النتائج المترتبة علي جمع البيانات باستخدام هذا المقياس .

ثانياً، تقدير الصدق :

استخدمت الباحثة صدق المحكمين لحساب صدق مقياس مركز الوبائيات للاكتئاب من خلال عرض المقياس بعد الترجمة علي خمسة محكمين* من أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية للبنات بجامعة القصيم بالمملكة العربية السعودية من قسم علم النفس .

* تتوجه الباحثة بالشكر الجزيل إلي الأساتذة الأفاضل وهم: د . صبرين عبد ربه تعلبه ، ود. مني مصطفي ، ود. حنان الحلبي ، ود. لينة الجنادي ود. سيهام رمضان. بكلية التربية للبنات بقسم علم النفس بجامعة القصيم لقيامهم بتحكيم المقياس .

وقد أقر المحكمون بكفاءة المقياس، وبوجود اتساق واضح بين مضمون كل مقياس أو بعد فرعي من المقاييس أو الابعاد المكونة للمقياس، والوظيفة الرئيسة التي أُعد لقياسها وذلك في إطار بعض التعديلات التي أُدخلت علي صياغة بعض البنود – سواء باستبدال بعض الكلمات أم بإضافة كلمات أخري – بحيث تُعدل في البند لتوضح معناه دون أن تُغير من معناه المقصود.

جدول (6) النسب المئوية للاتفاق بين المحكمين لمقياس مركز الوبائيات للاكتئاب

البنود	النسب المئوية للاتفاق	البنود	النسب المئوية للاتفاق
1	%100	11	%100
2	%80	12	%100
3	%90	13	%80
4	%100	14	%90
5	%100	15	%100
6	%80	16	%100
7	%90	17	%100
8	%100	18	%100
9	%80	19	%90
10	%100	20	%80

خامساً، التحليلات الإحصائية للدراسة

تضمنت التحليلات الإحصائية لبيانات الدراسة ما يلي:

1) التحليل العاملي للكشف عن المظاهر (الأبعاد) الرئيسية لمقياس الاخفاقات المعرفية في مهام الحياة اليومية لدي طالبات التربية بالقصيم .
2) معاملات الارتباط (بيرسون) بين مظاهر الإخفاقات المعرفية وأعراض الاكتئاب .
3) تحليل الانحدار المتعدد التدريجي للتعرف علي مدي إسهام مظاهر الإخفاقات المعرفية في التنبؤ بأعراض الاكتئاب لدي طالبات كلية التربية بجامعة القصيم .

وفيما يلي نعرض لنتائج هذه التحليلات :

عرض نتائج الدراسة

أولا، نتائج التحليل العاملي

سبق عرض نتائج التحليل العاملي بإجراءات حساب الصدق للمقياس ، والتي كشفت في مجملها عن ظهور ثلاثة مظاهر أو أبعاد رئيسية لمقياس الاخفاقات المعرفية في مهام الحياة اليومية لدي طالبات التربية بالقصيم وهي : اخفاقات الانتباه (شرود الذهن) ، واخفاقات الخطأ في أداء الفعل أو ما يسمي بزلات الفعل أو السهو ، واخفاقات الذاكرة (النسيان) .

ثانيا ، نتائج معاملات الارتباط (بيرسون)

في إطار التحقق من صحة الفرض الثاني للدراسة ، والمعني (بوجود علاقات موجبة بين مظاهر الاخفاقات المعرفية ، وأعراض الاكتئاب لدي طالبات كلية التربية بجامعة القصيم).فقد تم استخدام معاملات ارتباط بيرسون البسيط .

ويعرض الجدول التالي (7) لنتائج هذا الأسلوب الإحصائي للتحقق من صحة الفرض الثاني ، للدراسة :

جدول (7) معاملات الارتباط بين مظاهر الاخفاقات المعرفية وأعراض الاكتئاب لدي طالبات القصيم (ن= 140)

متغيرات المهارات والمواجهة / الاختبارات	الدرجة الكلية للإخفاقات	الدرجة الكلية للاكتئاب	الأعراض الجسمية	المزاج السيئ الكئيب	المزاج الجيد	اعراض المشكلات بين الشخصية	اخفاقات الذاكرة	اخفاقات الانتباه	اخفاقات أداء الفعل
الدرجة الكلية للإخفاقات المعرفية	1	,44**	,46**	,46**	-,17	-,16	,90**	,92**	,88**
الدرجة الكلية للاكتئاب		1	,85**	,80**	,12	,35**	,30**	,40**	,52**
الأعراض الجسمية			1	,65**	-,20	,05	,35**	,45**	,52**
المزاج السيئ الكئيب				1	-,32**	,02	,33**	,41**	,54**
المزاج الجيد					1	,49**	-,19	-,17	-,20
اعراض المشكلات بين الشخصية						1	-,12	-,10	-,01
اخفاقات الذاكرة (النسيان							1	,76**	,68**
اخفاقات الانتباه (شرود الذهن)								1	,78**
اخفاقات الخطأ في أداء الفعل									1

(**) دالة فيما وراء 0,01

وبفحص الجدول السابق وتبين ما عرضه من نتائج في إطار التحقق من صحة الفرض الثاني يتضح لنا ما يلي :

أ/ ظهور علاقات ارتباطية موجبة دالة إحصائياً عند مستوي دلالة 01,. بين الدرجة الكلية لمقياس الاخفاقات المعرفية ، وكل من أعراض الاكتئاب الدرجة الكلية ، وكلا من : الأعراض الجسمية ، وأعراض المزاج السيئ أو الكئيب .

ب/ كما ظهرت علاقات ارتباطية موجبة دالة بين كل من الدرجات الفرعية الخاصة بالإخفاقات المعرفية للذاكرة ، والانتباه ، واخفاقات أداء الفعل والدرجة الكلية لأعراض الاكتئاب ، والفرعية لكل من الأعراض الجسمية ، والمزاج الكئيب .

وتُشير هذه النتائج إلي عدد من الدلالات والمعاني النفسية وهي : إن تكرار ظهور مظاهر الإخفاقات المعرفية الثلاثة لدي طالبات كلية التربية في مهام الحياة اليومية يرتبط إيجابياً بأعراض الاكتئاب الجسمية ، والمزاج السيئ الكئيب . ويقل معدل ظهور هذه الاخفاقات المعرفية لدي الطالبات في ظل المزاج الايجابي لديهن والعلاقات بين الشخصية الجيدة مع الآخرين .

ثالثاً : عرض نتائج تحليل الانحدار المتعدد (التدريجي)

وفي إطار السعي للتحقق من صحة الفرض الثالث للدراسة الراهنة والمعني: بوجود الاسهام التنبؤي لمظاهر الإخفاقات المعرفية بأعراض الاكتئاب لدي طالبات كلية التربية بجامعة القصيم .نعرض لنتائجه علي النحو التالي :

جدول (8) نتائج تحليل الانحدار المتعدد الخاصة بارتباط المتغير المستقل المُنبئ: مظاهر الاخفاقات المعرفية بالمتغير التابع المحكي، أعراض الاكتئاب (الدرجة الكلية) ، لدي طالبات جامعة القصيم .

العينة / المتغيرات المُنبئية	إناث			
	ر	$ر^2$	ف	ت
مقياس الإخفاقات المعرفية الدرجة الكلية	0,52	0,27	31,78	,42-
اخفاقات الانتباه				,10-
اخفاقات الذاكرة				,86-
اخفاقات أخطاء أداء الفعل				***5,64

(*) دالة فيما وراء 0,001**

بالنظر إلي الجدول السابق يتبين لنا أن أكثر المتغيرات المُنبئة بالدرجة الكلية لأعراض الاكتئاب كانت اخفاقات أخطاء أداء الفعل ..وذلك بنسبة إسهام تنبؤي بلغت 27%. مما يشير الي اعتبار اخفاقات أخطاء الفعل من أكثر المظاهر التي يتكرر معدل حدوثها تحت تأثير الاكتئاب لدي طالبات كلية التربية بجامعة القصيم .

جدول (9)

نتائج تحليل الانحدار المتعدد الخاصة بارتباط المتغير المستقل المُنبئ: مظاهر الاخفاقات المعرفية بالمتغير التابع المحكي، أعراض الاكتئاب (الأعراض الجسمية) ، لدي طالبات جامعة القصيم .

وبالنظر إلي الجدول السابق يتبين لنا أن أكثر المتغيرات المُنبئة بأعراض

العينة / المتغيرات المنبئة	إناث			
	ر	$ر^2$	ف	ت
مقياس الإخفاقات المعرفية الدرجة الكلية	0,52	0,27	31,48	,08
اخفاقات الانتباه				,72
اخفاقات الذاكرة				-,04
اخفاقات أخطاء أداء الفعل				***5,61

الاكتئاب الجسمية كانت اخفاقات أخطاء أداء الفعل أيضا ..وذلك بنسبة إسهام تنبؤي بلغت 27%.

جدول (10)

نتائج تحليل الانحدار المتعدد الخاصة بارتباط المتغير المستقل المُنبئ: مظاهر الاخفاقات المعرفية بالمتغير التابع المحكي، أعراض الاكتئاب (المزاج السيئ الكئيب) ، لدي طالبات جامعة القصيم.

العينة / المتغيرات المنبئة	إناث			
	ر	$ر^2$	ف	ت
مقياس الإخفاقات المعرفية الدرجة الكلية	0,54	0,30	32,1	-,22
اخفاقات الانتباه				-,20
اخفاقات الذاكرة				-,59
اخفاقات أخطاء أداء الفعل				***6,10

(*) دالة فيما وراء 0,001**

بالنظر إلي الجدول السابق (10) يتبين لنا أن أكثر المتغيرات المُنبئة بأعراض المزاج السيئ (الكئيب) كانت اخفاقات أخطاء أداء الفعل ..وذلك بنسبة إسهام تنبؤي بلغت 30%.

مناقشة النتائج

أولا، مناقشة نتائج الفرض الأول للدراسة الراهنة

كشفت نتائج التحليل العاملي في مجملها عن ظهور ثلاثة مظاهر أو أبعاد رئيسية لمقياس الاخفاقات المعرفية في مهام الحياة اليومية لدي طالبات التربية بالقصيم وهي : اخفاقات الانتباه (شرود الذهن) ، واخفاقات الخطأ في أداء الفعل أو ما يسمي بزلات الفعل أو السهو ، واخفاقات الذاكرة (النسيان) .

اتفقت نتائج التحليل العاملي للدراسة الراهنة مع نتائج الدراسات التي أجراها (Broadbent, 1982; Broadbent, Cooper, Fitzgerald & Parkes, 1982) والتي أشارت في مجملها الي وجود ثلاث أبعاد أساسية للمقياس تمثلت في اخفاقات الانتباه ، والذاكرة ، والخطأ في أداء الفعل . مع الأخذ في الاعتبار أن البعد الرابع للإخفاقات التي توصل اليه برودبنت والذي تمثل في ذاكرة الأسماء ، لم يتشبع عليه سوي بندين فقط بصوره جوهرية مما يجعل امكانية اعطاؤه دلالة نفسية غير قائمة .

كما تعارضت نتائج التحليل العاملي للدراسة الراهنة مع عدد من نتائج الدراسات السابقة مثل دراسة (Matthews, Coyle & Craig, 1990) ، و دراسة (Pollina, Greene, Tunick & Puckett , 1992) ؛ ودراسة (Wallace& Stanley, 2002) والتي أشارت في مجملها الي تكون المقياس من أربعة أبعاد رئيسية ؛ أو خمسة أبعاد ؛ أو بعدين فقط .

وفي اطار البيئة العربية تعارضت أيضا نتائج التحليل العاملي للدراسة الراهنة مع النتائج التي أشار اليها (نجيب ، 2017) والتي تكشف عن وجود خمسة أبعاد أو مظاهر رئيسية لمقياس الاخفاقات المعرفية لدي طلاب الجامعة بالبيئة المصرية تمثلت في اخفاقات التحكم التنفيذي ، واخفاقات الانتباه (التشتت) ، واخفاقات شرود الذهن ، واخفاقات التفاعل الاجتماعي ، واخفاقات الذاكرة (النسيان).

ثانيا : مناقشة نتائج الفرض الثاني للدراسة الراهنة :

أشارت نتائج معاملات بيرسون الي ظهور علاقات موجبة دالة بين مظاهر الإخفاقات المعرفية في مهام الحياة اليومية لدي طالبات جامعة القصيم بشكل عام ،وفرعي وبين الدرجة الكلية للاكتئاب ، والفرعية أيضاً والخاصة بأعراض الاكتئاب الجسمية وأعراض المزاج الكئيب . فقد ارتبطت هذه الإخفاقات بتزايد معدلات تكرار حدوثها وظهورها في مهام الحياة اليومية بكشف الطالبات عن الأعراض الجسمية (كفقدان الشهية ، واضطرابات النوم والكلام ، وفقدان التوجه ، وضعف التركيز) ، وأيضاً ارتبطت بتأثير تزايد الشعور بأعراض المزاج الكئيب متمثلاً في (الشعور بالوحدة ، والخوف ، والحزن ، والشعور بالعجز ، ووجود الأفكار السلبية تجاه الذات مثل

الشعور بالفشل) وقد اتفقت هذه النتيجة مع نتائج عدد من الدراسات السابقة كدراسة (Sullivan and Payne, 2007)، ودراسة (Payne & Schnapp , 2014)وغيرها من الدراسات والتي أشارت في مجملها الي ارتباط تكرار حدوث الأخطاء المعرفية الخاصة باضطرابات التشتت ، وضعف الانتباه والتركيز، بأعراض الاكتئاب ، واضطرابات المزاج بشكل عام ؛ أما نتائج (Wallace, Vodanovich, & Restino , 2003) فقد أشارت الي وجود ارتباطات موجبة دالة بين الأعراض الجسمية للاكتئاب والتي تمثلت في الشعور بالتعب ، والكشف عن تزايد معدلات حدوث مظاهر الاخفاقات المعرفية في مواقف الحياة اليومية والتي تضم : أخطاء الذاكرة ، والتشتت وأداء الفعل

واتفقت نتائج الدراسة الراهنة مع نتائج بعض الدراسات الأخرى التي أشارت نتائجها إلي ظهور الارتباطات الدالة بين الاخفاقات المعرفية ومؤشرات كل من القلق والاكتئاب ، والعصابية . فقد أشارت دراسة (Power ,1988)الي ارتباط معدلات تكرار الاخفاقات المعرفية بكلا من القلق والاكتئاب لدي طلاب الجامعة . كما تنبئت معدلات ظهور الاخفاقات المعرفية بوجود القلق والاكتئاب .

كما أيدت نتائج الدراسة الراهنة أيضا ما توصلت اليه نتائج دراسة (Merckelbach, Muris, Nijman and De Jong ,1996) بظهور ارتباطات موجبة بين العصابية والقلق – كسمة وكحالة– والاكتئاب والقدرة علي التحكم المعرفي لدي الطلاب .

اضافة لما سبق فنجد علي المستوي النظري أكدت آراء العديد من الباحثين علي أن ظاهرة الإخفاقات المعرفية دائماً ما تكون ذات طبيعة انفعالية للدرجة التي يمكن معها وصفها بأنها اضطراب انفعالي ولكن ينعكس أثره في الأنشطة المعرفية للفرد علي هيئة اخفاق في الانتباه أو الاسترجاع أو في إصدار الاستجابات الحركية المناسبة للأحداث (Allahyari ,et al ,2008,150-151).

كما فسر(Kanfer & Ackerman, 1996) ميل الأفراد للوقوع في الإخفاقات المعرفية لامتلاك مهارات تنظيم ذاتي ضعيفة بما يسمح بحدوث التداخل المعرفي عند التعامل مع التنبيهات المتداخلة حتي مع المهام التي تتسم بالآلية (in : Wallace& Chen, 2005, 616).

وأيدت نتائج بعض الدراسات السابقة صحة هذا الافتراض النظري، مثل دراسة (Cowden,2005) التي أكدت ارتباط الخجل بصورة دالة بسلوك القلق وبتنظيم الذات المنخفض ، وهذه المتغيرات ترتبط بصورة دالة باحتمالات الكشف عن الإخفاقات المعرفية .

ثالثاً : مناقشة نتائج الفرض الثالث للدراسة الراهنة

أشارت نتائج الفرض الثالث للدراسة الراهنة بشكل عام إلي قبوله – بشكل جزئي – فظهرت إمكانية التنبؤ بأداء طالبات الجامعة بتكرار حدوث الاخفاقات المعرفية وخاصة (الأفعال الحركية) من خلال كشفهم عن وجود أعراض الاكتئاب بشكل عام وأيضاً بشكل خاص (بالأعراض الجسمية ، والمزاج السيئ الكئيب) واتسقت هذه النتيجة مع نتائج عدد من الدراسات منها دراسات (Fastame, Penna, Hitchcott & ,Fastame, Hitchcott and Penna, 2015)وكذلك نتائج دراسة (Boals,2008)وقد أشارت جميع النتائج لهذه الدراسات السابقة في مجملها الي إمكانية تنبؤ كل من الاكتئاب والقلق بالأخطاء المعرفية وذلك من خلال تحليل الانحدار فكان ظهور الارتباطات الموجبة الدالة بين معدل التعرض للأحداث الشاقة والوقوع في الأخطاء المعرفية اليومية دالة للتفكير السلبي الكئيب عند أفراد العينة .

واتسقت أيضا نتائج الفرض الثالث للدراسة الراهنة مع ما أشارت اليه نتائج دراسة (Gotts, Ellis , Deary , Barclay ,& Newton , 2015)من خلال استخدام أسلوب تحليل الانحدار التدريجي بأن تكرار معدلات ظهور الاختلالات الوظيفية المعرفية كانت من المتغيرات المُنبئة بارتفاع معدلات القلق والاكتئاب وذلك بنسبة اسهام تنبؤي بلغت 32.2 ٪ ، وهي نسبة متشابهة مع ما توصلت اليه الدراسة الراهنة والتي بلغت 27% .

أما علي المستوي النظري أكد بعض الباحثين علي أن الضعف الحاد في القدرة علي مواجهة المطالب المعرفية في الحياة اليومية يُستخدم غالباً كمحك تشخيصي للعديد من الاضطرابات النفسية مثل الاكتئاب والأمراض العضوية كالخرف أو العته (Mogle,2011,14).

وعلي الجانب الآخر أشارت نتائج بعض الدراسات السابقة الي نتائج أخري تتعارض مع ما توصلت اليه الدراسة الراهنة بفرضها الثالث ؛ فقد تبين في دراسات (Hitchcott, Fastame, Dalila, Maria,& Penna, 2017 ; Wallace, Kass,& Stanny, 2002) عدم ارتباط بُعد (أخطاء الأداء في الفعل) بأعراض الاكتئاب .

ويمكننا تفسير هذا الاختلاف بين النتائج وتعارضها إلي طبيعة الفئة العمرية للعينات محل الاهتمام بهذه الدراسات السابقة والتي كانت لكبار السن (65 عاما فأعلي) ، فتختلف النتائج من مرحلتي الشباب عن الشيخوخة . فترتفع مستويات النشاط البدني مع الشباب ، وتقل مع كبار السن . ومن ثم كان لتزايد ظهور أخطاء الأداء في الفعل قيمة تنبؤية بأعراض للاكتئاب لدي طالبات الجامعة ممن تراوحت أعمارهن بين (18– 21 سنة) .

كذلك يجب أن نشير الي أن قلة من الدراسات السابقة هي من أشارت نتائجها إلي عدم وجود فروق دالة في الكشف عن الأخطاء المعرفية من عمر لآخر ، فالأخطاء المعرفية بشكل عام لاتزيد أو تنخفض مع تقدم العمر ، ولكن المحك كان عن مدي ارتباطها بأعراض الاكتئاب De)

.Winter, Dodou,& Hancock,2015)

ملخص النتائج

كشفت نتائج الدراسة الراهنة عن زيادة معرفتنا بمدي ارتباط ظهور أعراض الاكتئاب (الجسمية ، والمزاج الكئيب بأنماط محددة من أخطاء الفشل المعرفي تمثلت في اخفاقات (الانتباه ، والذاكرة ، وأداء الفعل) وتشابهت هذه النتائج مع نتائج عدد من الدراسات مثل دراسات (Broadbent, Cooper, FitzGerald, 1982 & Parkes, & Matthews, Coyle& Craig 1999 ,and Sullivan, & Payne, 2007) ومن ثَم يمكننا الامتداد بأبحاث أخري لمعرفة مدي ارتباط هذه الأنماط بعدد آخر من السمات المزاجية كالقلق ، والعصبية وغيرها .

كما كشفت نتائج الدراسة الراهنة عن وجود ثلاث مظاهر أساسية للإخفاقات المعرفية تمثلت في اخفاقات الذاكرة – النسيان ، والانتباه (شرود الذهن) ، وأخطاء أداء الفعل ، وقد كان البعد الأخير أكثر الأبعاد التنبؤية بأعراض الاكتئاب (الجسمية ، والمزاج الكئيب) .

توصيات الدراسة

توصي نتائج الدراسة الراهنة بجدوي وأهمية الامتداد ببحث موضوعات أخري من حالات الصحة العقلية ، مثل القلق أو اضطراب فرط الحركة ونقص الانتباه ، والأحداث الصدمية ، وصعوبات التعلم والوقوف علي علاقتها بتكرار ظهور الأخطاء أو الإخفاقات المعرفية في مهام الحياة اليومية ، وذلك لدي عينات من الأطفال ، وكبار السن بالبيئة العربية .

كما توصي الدراسة الراهنة أيضاً من خلال استيضاح نتائجها وتبين اختلافها الجزئي مع نتائج الدراسات التي أجريت علي كبار السن ، بضرورة الوقوف علي علاقة التدهور في القدرات المعرفية والكشف عن الاخفاقات المعرفية لدي عينات من كبار السن . مع الأخذ في الاعتبار ضرورة تطوير مقياس الاخفاقات المعرفية ليتناسب مع كبار السن لان المقياس لم يتم تصميمه في الأساس لتطبيقه علي هذه العينة العمرية .

قائمة المراجع

أولاً : قائمة المراجع باللغة العربية :

- إبراهيم ،عبد الستار (1998).**الاكتئاب : اضطراب العصر الحديث فهمه وأساليب علاجه** ، سلسلة عالم المعرفة ، الكويت : المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب .
- حسين ، حازم عبد الكاظم العتابي (2013). الانتباه الانتقائي البصري وعلاقته بالإخفاقات المعرفية لدي طلبة الجامعة ، **رسالة ماجستير** ، جامعة كربلاء ، كلية التربية للعلوم الإنسانية ، 1- 162
- الشمري، عمار عبد علي حسن(2016) . تناقضات إدراك الذات وعلاقته بالإخفاقات المعرفية ، **مجلة الأستاذ** ، 218 (2) ، 311- 342.
- الرشيدي ، سحاب (2018). الضغوط الحياتية وعلاقتها بالإخفاق المعرفي لدي طلبة السنة التحضيرية في جامعة القصيم ، **مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والانسانية بجامعة بابل** ، 39، 116- 129.
- الدوري، تمارا قاسم (2012). الإخفاق المعرفي وعلاقته بعوامل الشخصية الخمسة لدي طلبة الجامعة ، **رسالة ماجستير غير منشورة** ، كلية التربية للعلوم الانسانية بجامعة ديالي بالعراق .
- الحربي، مروان علي(2015).بعض القدرات العقلية الأولية وضبط مشتتات الانتباه وسعة الذاكرة العاملة كعوامل منبئة بالفشل المعرفي لدي طلاب المرحلة الثانوية ، **مجلة الملك خالد للعلوم التربوية** ،(25)، 67- 89.
- العباجي، أمل فتاح ، و طه ، رحمة زهير(2019).قياس مستوي الإخفاق المعرفي لدي طلبة المرحلة الاعدادية ، **مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية** ، 15(2) ، 113- 164.
- الصبوة ، محمد نجيب أحمد محمود (1999). اضطرابات الذاكرة لدي الأطفال: مراجعة نقدية ، **دراسات نفسية** ، 9(1) ، 89-146.
- الصبوة، محمد نجيب ؛ يوسف ،شيماء(2007). بعض المتغيرات المعرفية والمزاجية المنبئة بممارسة السلوك الصحي الإيجابي والسلبي لدي عينة من طلاب جامعة الكويت ، **دراسات عربية في علم النفس** ، 6(1) ، 1- 48.
- الفار، رانيا محمد ، و السبيعي ، سلمي صالح (2014). القدرة التنبؤية للوظائف المعرفية

التنفيذية والعوامل الخمسة الكبري للشخصية في الإخفاق المعرفي ، **مجلة دراسات عربية في علم النفس** ، 13(1)، 1- 27 .

- القرشي ،عبد الفتاح إبراهيم (1998). **تصميم البحوث في العلوم السلوكية**، الكويت: دار القلم.
- النعيمي، مهند محمد عبد الستار(2009). تأثير الإخفاقات المعرفية والسيادة النصفية للدماغ في حل التناظرات اللفظية لدي تلاميذ المرحلة الابتدائية ، كلية التربية بجامعة دمشق ، **بحوث مؤتمر نحو استثمار أفضل للعلوم التربوية والنفسية في ضوء تحديات العصر** ، (1) ، 1-49.
- بركات ، أسيا (2000) .العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والاكتئاب لدى بعض المراهقين والمراهقات المراجعين لمستشفى الصحة النفسية بالطائف ، **رسالة ماجستير** ، أم القرى بمكة المكرمة ، كلية التربية ، قسم علم النفس .
- بيرمان ، بيرل(2004). **قواعد التشخيص والعلاج النفسي – نظريات نفسية متعددة لصياغة الحالة**، (ترجمة) : محمد نجيب الصبوة، جمعة سيد يوسف، القاهرة : دار ايتراك للنشر.
- حسين ، عبد العزيز (2008). العلاقة بين الاكتئاب بمقياس بيك والحالات الانفعالية بمقياس الانفعالات الفارق لدى عينة سعودية. **الندوة الاقليمية لعلم النفس** ، جامعة الملك سعود ، كلية التربية ، قسم علم النفس.
- سلامة ، ممدوحة (1987). الاكتئاب وجوانب التشويه المعرفي ، **مجلة الصحة النفسية** ، 28، 3-32.
- عبدالله ، عادل (1999) . **العلاج المعرفي- السلوكي أسسه وتطبيقاته** ، القاهرة : دار الرشاد.
- عبد الفتاح ، غريب (2007) . الاضطرابات الاكتئابية : التشخيص ، عوامل الخطر ، والنظريات ، القياس . **المجلة المصرية للدراسات النفسية** ، 17 (56) ، 39- 97 .
- عبد الخالق ، أحمد محمد (2013). الفروق بين الجنسين في الأعراض الاكتئابية ومعدلات الانتشار لدي عينات من الأطفال والمراهقين في مصر والكويت ، **مجلة العلوم التربوية والنفسية** ، 14(2) ، 106- 128.
- عبد اللطيف ، حسن ابراهيم(1997). الاكتئاب النفسي : دراسة للفروق بين حضارتين وبين الجنسين ، **مجلة دراسات نفسية** ، 7(1) ، 39- 65.

- عبد ربه ، محمد عبد الرءوف (2019).التجهيز الانفعالي لدي الطلبة الجامعيين مرتفعي ومنخفضي الإخفاق المعرفي ، **المجلة التربوية** ، 65، 292- 385.
- عبد الصاحب ، منتهي مطشر، وحسن ، فاضل شاكر، ويابر ، خميس شيال(2017).الإخفاقات المعرفية وعلاقتها بأساليب معالجة المعلومات وحل المشكلات لدي طلبة الجامعة ، **مجلة البحوث التربوية والنفسية** ، 55 ، 125-150.
- مكتب الانماء الاجتماعي (2000). **سلسلة تشخيص الاضطرابات النفسية** ، (مج5) الكويت مكتبة الكويت الوطنية.
- مكتب الانماء الاجتماعي (2000) .**سلسلة تشخيص الاضطرابات النفسية** ، (مج7) الكويت مكتبة الكويت الوطنية.
- قاسمي، آمال علي (2014). بعض أنماط التشويه المعرفي كمنبئات بكفاءة أداء كل مكون من مكونات الذاكرة العاملة لدي مريضات الاكتئاب ، **المجلة المصرية لعلم النفس الاكلينيكي والارشادي** ، 2(4)، 433-447.
- نجيب، أشرف محمد عبد اللطيف(2017). مظاهر الإخفاقات المعرفية في الحياة اليومية وعلاقتها بمدى الذاكرة العاملة لدى الطلاب الجامعيين ، **المجلة المصرية لعلم النفس الإكلينيكي والإرشادي** ، 5 (1)، 74-104 .

ثانياً : قائمة المراجع باللغة الانجليزية

- Alie, A. Z. & Nisa, U. (2013). Cognitive Failures and Internet Addiction Among University Students: An Exploratory Study, **Pakistan Journal of Psychology**, 44(1) 111- 121.
-Allahyari , T, saradi , G.N., Adel,J.,Hosseini,M.,Iravani,M.,Younesian ,M.& Kass, S .J.(2008).Cognitive Failures ,driving errors and driving accidents , **International Journal of Occupational Safety and Ergonomics** , 14(2), 149-158.
-Beck,A. (1976). **Cognitive Therapy And Emotional Disorders** , New York: International University Press.
- Berggren, N., Hutton ,S., Derakshan, N. (2011). The Effects of Self-report Cognitive Failures and Cognitive load on Antisaccade Performance **Front. Psychology** 2:280. doi: 10.3389 \ fpsyg. 2011. 00280.
- Boals , A . & Banks, J . B. ,(2012). Effects of traumatic stress and perceived stress on everyday cognitive functioning, **Cognition And Emotion**, 26(7),1335-1343.
- Broadbent, D. E., Cooper, P. F., Fitzgerald, P., & Parkes , K. R. (1982).

The Cognitive Failures Questionnaire (CFQ) and its correlates, **British Journal of Clinical Psychology**, 21, 1–16.

- Cheyne, J. A., Carriere, J. S. A., & Smilek, D. (2006). Absent-mindedness: Lapses of Conscious Awareness and Everyday Cognitive Failures. **Consciousness and cognition**, 15, 578-592. Doi:10.1016| j.concog.2005.11.009
- Clark, A,J.,(2007). **Inducing slips of Action Creating a window into Attention Failures** (Master's thesis). Available from ProQuest Dissertations and Theses Database.
- Clark, A. J. , parakh, R. & Smilek, D . (2012). The Slip Induction Task :Creating a window into Cognitive Control Failures , **Behav Res** (44:558-574. DOI 10.3758|s13428-011-0154-0.
- Cowden, C. R. (2005). Worry and its relationship to shyness, **North American Journal of Psychology**, 7(1) , 59 –70.
- De Winter , Dodou, D.,& Hancock, P.A. (2015). On the paradoxical decrease of self-reported cognitive failures with age, **Ergonomics**, 58(9),1471–1486.
- El basha ,S.(2015).Rumination, Cognitive distortion, and its relation to anxiety and depression symptoms, **Indian Journal of Health and Wellbeing**, 6(11), 1049-1061.
- Fastame, M.C., Penna, M.P.,& Hitchcott, P.K.,(2015). Mental health in late adulthood: What can preserve it? **Appl Res Qual Life** , 10(3),459–471
- Fastame, M.C., Hitchcott, P.K.,& Penna ,M.P.(2015). Do self-referent metacognition and residential context predict depressive symptoms across late-life span? A developmental study in an Italian sample. **Aging Ment Health**, 19(8),698–704.
- Forster, S.& Lavie ,N.(2007).High Perceptual Load Makes Everybody Equal: Eliminating Individual Differences In distractibility **With Load Psychological Science**,18(5),377-382.
- Forster, S.& Lavie ,N.(2008).Failures to Ignore Entirely Irrelevant Distractors : The Role of Load , **Journal of Experimental Psychology : Applied**,14,73-83.
- Forster, S.& Lavie ,N.(2009).Harnessing the Wandering Mind : The Role Of Perceptual Load , **Cognition** , 111(3), 345-355.
- Gotts, Z.M., Ellis J.G. , Vincent Deary , Nicola Barclay ,& Newton J.L. , (2015). **PLOS ONE** , January 9.
- Herbert C. & Wetmore A. (2003). **Overcoming Traumatic Stress – Cognitive Behavioral Self – Help Guide - ,** London: Constable And Robison.

- Hitchocott,P. K. , Fastame , M.C., Langlu , D. & Penna ,M .P.(2017).Cognitive Failures in late adulthood : The role of age , social context and depressive symptoms , **PLOS ONE** , 15, 1-14.
- Houston, D. (1989). The relationship between cognitive failure and self-focused attention. **British Journal of Clinical Psychology**, 28, 85–86.
-Jones, G.V.,& Martin, M.(2003).Individual Differences in Failing to Save Everyday Computing Work, **Applied Cognitive Psychology**,17,861-868.
- Knight,R.G.,Mcmahon,J.,Green,T.J.&Skeaff, C.M.(2004).Some Normative and Psychometric Data for the Geriatric Depression Scale and the Cognitive Failuers Questionnaire from a sample of Healthy Older Persons, **New Zealand Journal of Psychology** ,33(3),163-170.
- Larson, G. E., & Merritt, C. R. (1991). Can accidents be predicted? An empirical test of the Cognitive Failures Questionnaire. **Applied Psychology: An International Review**, 40, 37–45.
- Larson, G. E., Alderton ,D .L., Neideffer ,M.,& Underhill ,E.(1997).Further Evidence on Dimensionality and Correlates of the Cognitive Failures Questionnaire , **British Journal of Psychology** , 88,29-38.
- Manly, T., Robertson, I. H., Galloway, M., & Hawkins, K. (1999). The absent mind: Further investigations of sustained attention to response. **Neuropsychological**, 37, 661–670.
- Martin, M. (1983). Cognitive failure: Every day and laboratory performance. **Bulletin of Psychonomic Society**, 21, 97–100.
- Matthews, K. A., & Brunson, B. I. (1979). Allocation of attention and the Type A coronary-prone behavior pattern. **Journal of Personality and Social Psychology**, 37, 2081–2090.
- Matthews, G., Coyle, K., & Craig, A. (1990). Multiple factors of cognitive failure and their relationships with stress vulnerability. **Journal of Psychopathology and Behavioral Assessment**, 12, 49–65.
- Mogle , M.S.(2011).**Development of Daily Diary Method for the Assessment of Every Day Cognitive Failures** (Doctoral Dissertation). Available from Pro Quest Dissertation .
Morin,A.J.S.,Moullec,G.,Majano,C.,Layet,L.,Just,J.L.,&Ninot,G.(2011).Psychometric Properties of the Center for Epidemiologic Studies Depression Scale(CES-D) in French clinical and nonclinical adults ,**Epidemiology and Public Health** ,

59,337-340.
- Norman, D. A. (1981). Categorization of action slips. Psychological Review, 88, 1–15. O'Hanlon, J. F. (1981). Boredom: Practical consequences and a theory. **Acta Psychologica**, 49, 53–82.
- Ostgathe ,C ,Gaertner ,J.& voltz,V.(2008). Cognitive Failures in End of Life , **Current Opinion in Supportive and Palliative Care**,2,187-191.
- Payne, T. W. & Schnapp, M. A (2014). The Relationship between Negative Affect and Reported Cognitive Failures, **Depression Research and Treatment**
- Pollina, L. K., Greene, A. L., Tunick, R. H., & Puckett, J. M. (1992). Dimensions of everyday memory in young adulthood. **British Journal of Psychology**, 83, 305–321.
- Radloff ,L .S.(1977).The (CES-D) Scale: A self – report Depression Scale for research in the general population , **Applied Psychological Measurement** , 1, 485- 401.
- Radloff ,L .S.,& Teri, L.(1986).Use of the Center for Epidemiological Studies Depression Scale(CES-D) with older adults, **Clinical Gerontologist** , 5,119-136.
- Reason , J. ,& Lucas, D.(1984). Absent-mindedness in Shops: Its Incidence, Correlates and Consequences, British **Journal of Clinical Psychology,** 24,121-131.
- Roberts, R.E., Vernon ,S.W.,& Rhoades ,H.M.(1989).Effects of language and ethnic status on reliability and validity of the Center for Epidemiologic Studies Depression Scale(CES-D) with psychiatric patients , **Journal of Nervous and Mental Disease**,177, 581- 592.
- Robert G. Knight ,Jennifer McMahon, Timothy J. Green, & C. Murray Skeaff ,(2004). Some Normative and Psychometric Data for the Geriatric Depression Scale and the Cognitive Failures Questionnaire from a Sample of Healthy Older Persons, **New Zealand Journal of Psychology,** Vol. 33, No. 3, 163-170.
- Sullivan B. A. B & Payne, T.W. (2007). Affective disorders and cognitive failures: a comparison of seasonal and nonseasonal depression, **The American Journal of Psychiatry**, 164 (11), 1663–1667.
- Unsworth , N., Brewer ,G .A .,& Spillers, G.J.(2012).Variation in Cognitive Failures: An Individual Differences Investigation of Everyday Attention and Memory Failures, **Journal of**

Memory and Language .

- Unsworth , N., McMillan , B.D. Brewer ,G .A., &Spillers ,G.J.(2012) .Everyday Attention Failures: An Individual Differences Investigation , **Journal of Experimental Psychology**: **Learning, Memory, and Cognitive**.doi:10.1037La002807.
- Wallace , J. C. , Kass , S . J. & Stanny, C. J . ,(2001). Predicting Performance in "Go" Situations: A new Use for the Cognitive Failures Questionnaire ? **North American Journal of Psychology,** 3,481-490**.**
- Wallace , J. C. . Kass , S . J & Stanny C. J . ,(2002). The Cognitive Failures Questionnaire Revisited: Dimensions and Correlates, **Journal of General Psychology**, 129(3), 238–256.
- Wallace, J. C. Vodanovich, S. J. & Restino, B. M.(2003). Predicting cognitive failures from boredom proneness and daytime sleepiness scores: an investigation within military and undergraduate samples, **Personality and Individual Differences**, vol. 34, no. 4, pp. 635–644.
- Wallace , J. C.(2004). Confirmatory Factor Analysis of Cognitive Failures Questionnaire: Evidence for Dimensionality and Construct Validity , **Personality and Individual Differences**,37,307-324.
- Wallace, J. C.,& Chen ,G.(2005).Development and Validation of a Work Specific Measure of Cognitive Failure: Implications for Occupational Safety ,**Journal of Occupational and Organizational Psychology** ,78,615-632.
- Watson, D. , & Clark, L. E. ,(1994). The PANAS-X: manual for the positive and negative affect schedule—expanded form, University of Iowa.
- Wong, S.S. (2008). The Relations Of Cognitive Triad, Dysfunctional Attitudes, Automatic Thoughts , And Irrational Beliefs With Test Anxiety, **Current Psychology**, 27,111-191.
- World Health Organization (WHO).(2007).Prevalence of diabetes world wide retrieved,nov28, 2007, from **http://www.int/ diabetes/facts/world/figures/ en/print.html.**
- Yang ,L. ,Jai, C.& Qin ,P. (2015) . Reliability and validity of the Center for Epidemiologic Studies Depression Scale (CES-D) among suicide attempters and comparison residents in rural China**, BMC Psychiatry,** 15-76.

-Yee chin, W. , choi , E. P. H., chan, K. T. Y. & Wong, C. K. H. (2015).The Psychometric Properties of the Center for

Epidemiologic Studies Depression Scale in Chinese Primary Care Patients: Factor Structure, Construct Validity, Reliability, Sensitivity and Responsiveness , **PLOS one ,7,1-16.**

- Zung , W.W.K.(1965).A self- rating depression scale , **Archives of General Psychiatry**,12,63-75.

Faces of Cognitive Failures in Everyday Life and Relationship to symptoms of depression Among University Students

Gehan A. Hamza

Dept. of Psychology
ALQassim University

Abstract

The Current Study Aims To Attempt To Explore The Relationship Between Faces of Cognitive Failures in Everyday Life and symptoms of depression Among Students College in Qassim University .The Study Was Based On Descriptive Relation Method . A battery Of Psychological Tools Which Include Cognitive Failures Questionnaire (CFQ) And The Centre for Epidemiological Studies of Depression Scale (CES-D) Was Applied In On a Sample Of (140) Female Students from the fifth and sixth level students in the Departments of Psychology and Special Education . The Age Ranges From (19- 21) years . The Study Applies factor analysis, Simple Correlation Method, And Multiple Regression Analysis Stepwise. The results of the study revealed (1) three main dimensions of cognitive failure: Attention failures (Mind Wandering), Blunders , Memory , The Study Results Revealed(2) Statistically Significant positive Correlation Between Dimensions of cognitive failures (memory, Attention, Blunders) and depressive symptoms (physical, depression) among students of the Faculty of Education,. (3)The results Also Showed That cognitive failure" Blunders" Were Effective Predictors symptoms of depression, This Prediction is With a Ratio Of 27% in the total degree of symptoms of depression, 27% in physical symptoms, and 30% in" bad mood- depression" Among Female Students .

Keywords: Cognitive Failures in Everyday Life- symptoms of depression - Female Students **..**

"مظاهر الإخفاقات المعرفية في مهام الحياة اليومية وعلاقتها بأعراض الاكتئاب لدي طالبات كلية التربية بجامعة القصيم"

-الفقرة الرابعة ص 76-77(من خلال: أشرف محمد نجيب, 2017. 74) والذي أُطُلعَ عليه بمصاحبة المراجع المذكورة في هذه الفقرة

-الفقرة الثالثة والرابعة ص 81-82 (من خلال: أشرف محمد نجيب, 2017. 77) والذي أُطُلعَ عليه بمصاحبة المراجع المذكورة في هذه الفقرة

-الفقرة الاولى والثانية والثالثة ص 82-83(من خلال: أشرف محمد نجيب, 2017. 78) والذي أُطُلعَ عليه بمصاحبة المراجع المذكورة في هذه الفقرة

-الفقرة الأولي والثانية والثالثة ص 83-84 (من خلال: أشرف محمد نجيب, 2017. 79-80) والذي أُطُلعَ عليه بمصاحبة المراجع المذكورة في هذه الفقرة.